صوت المرأة

اليوم
سوبر G.
"Super G"
بالأمس
١٩٢٩
كرافيل
"CARAVELLE"
بوينغ ٧٠٧
"BOEING 707"
GEO. SAFA
تقدم سريع حققته شركة
الخطوط الجوية الفرنسية
في حقل الملاحة الجوية في لبنان
AIR FRANCE
الخطوط الجوية الفرنسية
دائماً في الطليعة
الوكلاء العامون : الخطوط الجوية اللبنانية
باب ادريس - تلفون ٢١٢٤ - ٣٠٢٢٢

CA:PA:059
Sa271sA
V.13

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها
مع الادارة رأسا

مدهش ساحر .. !
شامبو درين
افضل ما تغسلين به شعرك على الاطلاق
يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة
واللمعان ويصون جلدة الراس من القشرة .

العدد الاول – السنة الثالثة عشرة – كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧

تايد

يغسل الثياب والغسيل أنظف من أي مستحضر معروف

تايد يجعل الثياب البيضاء ناصعة والملونة زاهية

تايد يعطي الغسيل رائحة زكية عطرة

تايد سعره أوفر، فالقليل منه يكفي للكثير من الغسيل

تايد يستعمل على السواء بالماء البارد أو الساخن

تايد رغوته سخية أفعاله سحرية

تايد يحمل عنك عبء الغسيل

تايد..! تايد وبس

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

محتويات العدد

		صفحة
وعلى الارض السلام	رئيسة التحرير	٤
ابتهالات ليسوع	راجي الراعي	٥
عيد البعث	اسمى طوبي	٦-٧
هل تحققت امانيك خلال العام الماضي (ريبورتاج)	ماجدة عطار	٨-٩
الميلاد في بيت لحم بين امسه ويومه	ترجمة اميمة ربيز	١٠-١٢
صفحة من حياة جبران والحويك (٨)	ادفيك ج. شيبوب	١٣-١٥
الشيخ منير تقي الدين يقول		١٦-١٧
من وحي العائلة	الماس الدويك	١٧
ازياء		١٨-٢٠
راهبة المشغل – قصة	عبدالله غانم	٢١-٢٣
اقصوصة في نفثات (٨)	جهان غزاوي عوني	٢٤-٢٥
جوهان سيبستيان باخ	فضل ابو النصر	٢٦-٢٧
عالم السينما – امي ڤيڤيان لي		٢٨-٢٩
قصص من لبنان – في ايام الامير فخر الدين	عبدالله حشيمة	٣٠-٣١
اشهر الاوبرات العالمية	سمير شيخاني	٣٢-٣٤
قصيدتان : في التراب وعلى الدرب	للشاعر نذير عظمة	٣٥
مذكرات دوقة وندسور (٦)	املي ابي راشد	٣٦-٣٩
سامي وعائلته (٣)	سلوى صلاح مشعلاني	٤٠
بيكاسو . الفنان المدمّر		٤٢-٤٣
شؤون المطبخ	الدس ج. اشقر	٤٤
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٦-٤٨
في المجتمعات		٥٠-٥١
في البيت السعيد	نديدة مارديني	٥٥

كلمة المرأة

وعلى الأرض السلام ...

في ذكري ميلادك، يا معلم، يجفل الضمير الانساني امام واقعه، اين هو من مغزى رسالتك الالهية!!

« أحبوا بعضكم بعضاً ... »

كم ترنم فمك القدّوس بهذا القول، كارزاً، ضارباً الامثال، غافراً للفريسيين كفرهم، وللخطاة آثامهم، موجّهاً القطيع الى المراعي الامينة، فلا يشرد ويضل.

ما تزال « أحبوا بعضكم بعضاً »، يا معلم، مركز الاشعاع في الميراث العظيم الذي تركته لابناء العالم منذ عشرين قرناً. حمله تلاميذك بعدك الى مشارق الارض ومغاربها، يحذوهم الايمان العميق بانهم يعملون لانتشال البشرية من هوّة الشرّ الى فضاء السلام الرحب ...

يا معلم! الارض التي باركتها قدماك، والجبال التي رقصت تحت اشعة عينيك، والاودية التي ردّدت اصداء تعاليمك - كلها موزّعة مهدّدة بالدمار. ما يزال الانسان مرائياً مفسداً محلولك النوايا ... وتعاليمك ما تزال «للترتيل» ... اين القلوب التي تهضمها وتعمل بروحها؟

والانسان؟.. ما يزال بظفر وناب، قويّه يزمجر على ضعيفه ليبتلعه متى شاء، وطاقة الذرّة الهائلة - احدث مخترعات عقله - بعدها اداة للافناء لا للامن ... فمن اين للطمأنينة ان تغمر النفوس، وللسلام ان يهيمن على الكون؟

في ذكرى ميلادك؟ يا معلم، يغصّ المؤمنون بدموعهم ...

ويجفل الضمير الانساني امام واقعه،

اتراها فشلت رسالتك التي هان في سبيلها الفداء؟!

رئيسة التحرير

ابتهالات الى يسوع

في ليلة ميلاده

بقلم : راجي الراعي

ايها المسيح !

ايها الطفل الالهي الجميل القائل : تبدأ الحياة وتنتهي بالطفولة ... وما يمرّ بين الطفولتين من السنين جملة معترضة في صفحة الحياة .. جملة متطفلة على الطفولة .

ايها المسيح !

في هذه الليلة ، ليلة ميلادك ، ترتج الخليقة باسرها وتجثو الدهور تحت قدميك مستغفرة تائبة عما جنته من اثام .. ويهتز كل ما في هذه الاكوان مهللاً لقدومك ويرقص الرقصة الصوفية الكبرى في وجدك وعظمتك وهيامك .. وتسكر الارض سكرة ايمانها وانت تصب لها في كؤوسها كلما التفتت الى عينيك خمراً ..

ويرتفع الجمال والجلال والكمال في ارضك هرماً الهياً تقف على قمته لتخاطب الاجيال وتتلو رسالة الميلاد .. وتتنادى الايام لتندغم في يومك الاكبر الخالد .. وتسكن الرياح الاربع .. ويسير في ركابك الحفار والرسام والبناء والشاعر والفيلسوف والمنشد وهم يحملون لوائك وينفخون في الابواق سائرين بالخلائق الى القمم .

كل ما في الارض والسماء الليلة شعلة تتقد ودخان ينعقد حول مجدك .. ايها الملك الأعظم !

هذه الليلة ، ليلة ميلادك .. ليلة الفرح العظيم والخير العميم والسلام المقيم .. ليلة الحقيقة والمجد .. ليلة الأبد .. ليلة الليالي يتدفق فيها الكوثر ويشع الجوهر .. ليلة الرفق والوداعة والنبل والعطاء والحياء والصفاء والنقاء والمحبة والتسامح والحق والخير والغفران والايمان !...

ايها المسيح !

كل ارض لا ينبت فيها زهرك ووردك صحراء

وكل ليل عمي عنك ليل نجمه ضرير

والفريسيون الخطاة والعشارون المراءون ما يزالون في هذه الارض التي عطرتها باناجيلك وامثالك يفسدون ويهدمون ويأكلون بيوت الارامل ويبلعون الجمل ويسفكون الدم الزكي ... اولاد الأفاعي ما يزالون ينفثون السموم ويحرقون ما تزرعه المثل العليا من اشجار ويقطعون اوتار قيثارتك الفضية الساحرة ويلقون بالضحية فوق الضحية في بطون الاودية وعلى شواطىء البحور وسفوح الجبال ... فابسط عليهم ايها القدير الكريم الرحيم يمين سلطانك الذي لا يعلوه سلطان واطلق عليهم من عينيك الاشعة الزرقاء اشعة الله واخرج شياطينهم وطهّرهم وأرحمهم وأرح المتعبين المثقلين من شرورهم ... تحنن على هذه الارض التي يتجاذبها الخير والشر وتتنازعها الحياة والموت وارفعها بيدك – يد الرحمة – يا ارحم الراحمين ، الى تلك القمة التي اعددتها للصالحين .

عيد البعث

اسمى طوبي

وهجت الانوار بالامس هناك في مصر الحبيبة .. انوار القنابل المحرقة التي هدمت المساكن فلم تستطع ان تهدم معنويات اهلها .. وقتلت الآلاف فظل من ظل بطلاً يثب ويثب حتى كانت معجزة النصر .

وهجت الانوار هناك فمضى الصغار يشتركون في المعركة فعلاً .. اما الاطفال دون العاشرة فقد كانت لعبهم البنادق والطائرات .. ومعاركهم تقليداً صحيحاً لمعارك الكبار .. ابى الصغار الا ان يشتركوا بالمعركة كيفما كان .. وصرح بائعو لعب الاولاد هناك ان الاقبال مدهش على شراء البنادق والمدافع والطائرات الصغيرة .. بل ان ٨٠ بالمئة مما يبيعون هو من هذه الانواع .

ولقد كان يحدث مثل هذا بالامس في فلسطين .. كان الصغار هناك يأخذون من المنازل خفية عن الامهات الادوات المعدنية ليضعوها على رؤوسهم خوذاً .. ثم يتسلحون بالبنادق الخشبية ويسيرون صفوفاً الى القتال الوهمي وهم ينشدون : « بلادي بلادي فداك دمي » .

هكذا يتأثر صغارنا ابداً بالاحداث حولهم .. وهكذا تأبى روح العروبة الا ان تثب الى شفاههم اناشيد حماس وفخر .. والى حركاتهم معارك ونصر .

xxxx

صغارنا هذا الجيش من الامة .. الجيش الذي قدّر له ان يبني مجد الامة العربية من جديد .. ويبعث مجدها وفخرها من جديد .. ويسجل تاريخ وثبتها من جديد .. هل نستغلُّ هذه الروح فيهم .. روح التأثر بالاحداث .. وروح تقليد الكبار من الجنود .. فننمي هذه الروح ونعززها ؟ ..

لقد وهجت الانوار انوار العيد في الاسواق .. ومضى الناس يحثون الخطى متأبطين لفافات الهدايا للصغار .. فالعيد عيد الطفولة المحببة .

ان صغارنا يعيشون اليوم في عصرهم الذهبي .. كل غال يرخص في سبيل فرحة قلوبهم الغضة .. ونحن وحتى الطبقة العاملة فينا تقتطع من ألزم ضرورياتها لتشتري هدايا الصغار .

انما .. وفي هذا الظرف بالذات .. ايجب ان نهدي الصغار .. وماذا نهدي ؟ ..

لقد يبدو السؤال غريباً ففلذات اكبادنا يجب ان يسعدوا .. ولكن اترانا نسعدهم فعلاً ببذلنا .. وكم تدوم سعادتهم ؟ ..

لقد اتخم صغارنا هدايا حتى اصبح كل شيء عندهم بلا قيمة .. واكبر لعبة نقدمها لهم يلهون بها ساعات ثم يملونها .. لقد اتخموا وكدنا نخلق منهم جيلاً لا يعرف الا اللهو والمتعة .

ولقد اصبحت الالعاب عندهم ضريبة نؤديها صاغرين .. يصدرون اوامرهم العسكرية هكذا .. اشتري لي هذا .. اريد ذاك .. فنطيع ونطيع حتى كدنا نخلق جيلاً انانياً لا يفهم الا الاخذ .. اما ان يعطي او يبذل فلا .

ولقد تنافسنا في الاهداء والمبالغ التي ترصد له .. والهدية في الاصل رمز .. صغير يدل على الحب والعطف .. وعلى تبادل الحب والعطف .. فاتينا وتعدينا الرمز .

ونتذكر الامس .. لم يكن للصغار خيول كانها الخيل الحقيقية .. ولكن العود كان تحت الصغير حصانه الغالي .. يركض عليه ليقابل الاعداء .. يخوض المعارك من على صهوته ومتى انتصر عاد وربطه الى الشجرة .. وشبوا رجالاً لا يقفون امام المرآة طويلاً بل يحاربون في سبيل العزة والكرامة ..

لم يكن لهن لعباً تفتح الواحدة عينها وتغمضها ، فكن يصنعن من عود الشجرة المشعّب عند الرجلين لعبة .. ويوضع الزر المستدير وجهاً ويغطى بالقماش ليرسم عليه عينان وانف وفم .. ثم تجلس الصغيرة بجانب امها تخيط بمساعدتها فسطاناً للعبة وهكذا تتمرن الايدي الصغيرة على العمل .. ومتى تم خلق اللعبة فيا للسعادة ويا للحرص الشديد عليها .

لم يكن هنالك مطبخ او فرن صغير من الحديد المزين بالاصفر والاحمر .. والموضوع في علبة مغرية مصورة جميلة .. ولكن الصغار كانوا يجبلون الطين في البستان ويصنعون نموذجاً للفرن الحقيقي الذي يرونه امامهم .

لم تنقص طفولتهم السعادة ... بل كان يزيدها شعورهم بالقوة والفروسية والمقدرة على الخلق والابداع ... ولو كان لهم امهات على شيء من العلم لاكتشفن بينهم من ذوي المواهب ... ولكان لنا مخترعون خلاقون .

xxxx

وبعد .. لقد احصت مصر قبل اشهر ما تستورده من الخارج من لعب الاولاد .. فوجدت انها تستورد من انكلترا وفرنسا كل عام ما يساوي مليوني ليرة لبنانية ... هذا عدا ما تستورده من اليابان واميركا وغيرهما .. واعتقد ان لبنان على صغر مساحته بالنسبة لمصر يستورد بمثل هذا المبلغ .

مليونا ليرة لبنانية تصرف كل عام .. وتصرف هذا العام خاصة على لعب الاولاد ... افليس من العدل ان تصبح الافاً بدل الملايين ؟ ..

مليونا ليرة لا تصرف على الجيش .. ولا على الاسلحة التي تقينا شر عدوان قد نتعرض له .. ولا تصرف كذلك على تدعيم اقتصاديات البلاد بل على لعب للاولاد و كفى ..

اننا امة في عصر لا يعيش فيه الا القوي .. واننا امة بحاجة الى شباب مخشوشن غير مدلل .. والى فتيات يخضن المعركة بجانب الرجال ..

لقد قدر لصغارنا ان يكونوا الجيش المستعد كل ساعة .. الجيل الذي سيبني امة .. ويبعث مجداً .. ويسجل تاريخاً .. والى ان يتم بعثنا امة حرة .. قوية حقاً .. عندئذ سنعيد عيد البعث والحرية .

هل تحققت امانيك خلال العام الماضي ؟

ماذا يجيب بعض الناجحين في الحياة ؟!

رشيد كرامي ، ادمون ربّاط ، ابتهاج قدورة ، رياض طه ، ولورين ريحاني

ريبورتاج بقلم : ماجدة عطار

الامنيات ... كالابناء ... فلذات الاكباد ! يهدهدها المرء ... ويتعهدها ويرعاها ... ويكلأها بعين ساهرة .. وايد دائبة ... يخشى عليها من الاذى ... ويشهد اكتمال نموها وتطورها ... بعين قريرة ، راضية ... مطمئنة !

ويوم يصاب المرء بامنية من امانيه... فكأنه اصيب باعز ابنائه على قلبه.. وما اسعده يوم تحقق له امنية ... تراه ، وقد اكتسب ثقة بنفسه ... وقوة وعزيمة للمضي نحو الهدف الاسمى والرسالة الكبرى ...

وأنت يا قارئتي .. هل فكرت وأنت تنزعين آخر ورقة للروزنامة .. فيما حققت من امنياتك العزيزة في غضون هذا العام المنصرم ؟؟..

هذه امنيات طائفة من الناجحين في الحياة.. قد حققها لهم العام المنصرم ... من هؤلاء الناجحين ... السياسي .. والصحفي ... والمحامي .. والرائدة الاجتماعية ...

xxxx

الاستاذ رشيد كرامي

الاستاذ رشيد كرامي

كان يلتف بعباءته ، يتقي بها برد الشتاء القارس ، فكأنه ناسك يصلي في محراب ... قلت له ...

– لقد شغلت في غضون هذا العام شتى المناصب الكبيرة ... فمن نائب الى وزير الى رئيس للوزراء ... فماذا تراك قد حققت من امانيك ؟؟؟

ونظر الاستاذ كرامي الى البعيد.. ولاح على شفتيه طيف ابتسامة ... اجتهدت كثيراً في تفسيرها فلم افلح ... وانطلقت من ثم الكلمات ... تنساب من فمه ... جميلة ... هنية ... واثقة ...

قال : ..

– اول امنية تحققت لي بانصرام عام ١٩٥٦ ، ان زادت في عمري عاماً آخر وهذا العام قد اضاف لي خبرة جديده في الحياة جعلتني اميل اكثر فاكثر الى صفوف النساك والمتصوفين ، وهذا ما يفسر ما حققه هذا العام ايضاً من امنية كبيرة ، كنت احس بها ، واتشوق لتحقيقها ، الا وهي اداء فريضة الحج ...

ويبتسم الاستاذ كرامي من طرف خفي ... ويمضي قائلاً : – وبما ان الحديث هو « لصوت المرأة » ، فقد زادني هذا العام ايضاً معرفة «بابنة حواء» مما جعلني اؤمن بها كعنصر فعّال في حياة الامة ، نظراً للدور الخطير الذي هيأتها له القدرة الالهية ، فهي لا شك عنصر خير ومحبة وسلام ، الا من افسدهن الدهر ... واخيراً لا آخراً فان عام ١٩٥٦ قد حقق للقومية العربية ، مجالاً واسعاً لاثبات حقيقتها ، واثبات قوتها .

ويضحك الاستاذ رشيد بمرح وهو ينهي حديثه ، قائلاً :

– انا عاتب على العام المنصرم ، لأنه لم يحقق لي ، شيئاً من امنياتي الخاصة !..

(والاستاذ كرامي ما زال عازبا ... يبحث عن نصفه الحلو ...)

xxxx

الدكتور ادمون رباط

والدكتور ادمون رباط .. المحامي

اللامع ... كان بدوره عاتباً على العام المنصرم ، لأنه لم يحقق له شيئاً من امانيه ... لا سيما العامة منها ... فامنياته في مستهل العام الفائت كانت تنحصر في «ان يسود السلام العالم العربي على اساس الاقرار بحقوق الامة العربية في جميع اراضيها ، لا سيما في فلسطين ... واقامة العدل بصورة خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين المشردين عن وطنهم ... واعادتهم الى ديارهم المقدسة » ... ونرى جلياً ، ان واحدة من هذه الامنيات المقدسة لم تحقق حتى الان !

السيدة ابتهاج قدورة

الدفء يغمر الردهة ... فيسري في الاوصال ... ناعماً ... رفيقاً ... لذيذاً ... والرائدة الاجتماعية ... السيدة ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام تحتل مكان الصدارة ... وقد بدت بعد ابلالها من مرضها الاخير ... فيضاً من نشاط ... ودفقاً من حياة ...

قلت :

بغض النظر ، عن تلك التجربة المرضية القاسية التي مررت بها في العام المنصرم ... فماذا حقق لك هذا العام من امنيات ???

قالت .

— الامنيات لا تتقيد بزمن ... قد تتيح الظروف للانسان ان يصل الى هدفه في مدة ، لم تخطر له في بال ، ولم يعنها هو ، وقد يمتد بها الزمن الى اجل غير محدود ، على انني اشتغل بالمشاريع العامة مع اخواتي واخواني المواطنين الصالحين ، يسعى كل جهده ، ليقوم بنفسه من الواجب ، وذلك ما لا نهاية له ، لاننا كلما حققنا هدفاً ، صبونا الى هدف آخر ، وهذا ما يتطلبه البقاء وحب الوصول الى مستوى ارفع وحياة مثلى ونتيجة فضلى ...

فالفضل يعود الى هذا التعاون الوثيق بين فئة من المواطنين متفاهمين ، يعملون لله وللوطن وللانسانية جماء ...

كانت امنياتي ، كرئيسة للاتحاد النسائي العربي العام ، ان ارى كل شقيقة عربية ، تتمتع بحقها كاملاً ، وتقوم بواجباتها كمواطنها بما لديها من مؤهلات واستعداد ، وان ارى الانسانية والعدل والسلام يسود العالم ، ليتاح للانسان ان يعمل بهدوء واخلاص ، دون قلق واضطراب فيؤدي للمجتمع خدمة انسانية مثمرة لوجه الله ...

الاستاذ رياض طه

وسعيت من ثم الى « وكالة انباء الشرق » ودار مجلة « الاحد » ... واستقبلني صاحب المؤسستين .. الصحافي

الاستاذ رياض طه

الجرىء ... الاستاذ رياض طه ... ومضى ... يستعرض معي ... قصة العدوان الاثيم ... وما لقيه المعتدون

— البقية على الصفحة ٤٥ —

حديث القلب

حب

لا يحملكِ ، يا صغيرة ، على جناح السعد ،
الى فراديس النشوة الوارفة ،
الا امير احلام وسيم...
رجولته العامرة أساس لتعاطف وحب
واقتسامك تلك النشوة مع ذاك الامير
يذكي نارها ، فيشتعل ، من ذاته ، الوجد
وتمسي الحياة في عينك ،
حلوة مغرية ، موّارة الرؤى :
السماء حانية ، في صفاء لم يكن يوماً لها ،
والعصافير مفرفرة صداحة ، كما لا عهد لكِ بها ،
والرفاق حولك لا اهنأ عِشرة ولا ارقّ مِراساً
واللقمة الناشفة في فمك طيبة طيبة !
كل شيء ، يا صغيرة ، يجمل ويروق
غداة قلبك يخفق بحب كبير ،
وتعانق روحك روح...

افروديت

الميلاد في بيت لحم

بين أمسه ويومه

ترجمة : اميمة ربيز

هذه هضبة بلون الرماد تطل علينا بصخور قاتمة ، تنتشر عليها حفنة من البيوت وكأنها جمرات لا يلبث ان يفارقها البريق — تلك هي بيت لحم !

هذه الهضبة المتواضعة الضائعة بين ألوف الهضبات ، لم تكن يوماً لتحلم بالشهرة ، لو لم تخصّها الاقدار في احدى ليالي كانون القارسة ، الى عشرين قرناً خلا ، بحدث فريد يرفعها الى ذرى المجد .

ذات يوم من ذلك العهد السحيق يخطر للحاكم الروماني في فلسطين، وهو

لمتكبر الشغوف بالاحصاء ، يخطر له ان يحصي بني اسرائيل. وما اسهل ما تصدر الاوامر والاحكام ، ولكن هيهات ان تنفذ بالسهولة نفسها ، فينبري الشعب بافراده ، يسعون كلهم الى مساقط رؤوسهم ، والسنتهم تلهج بالشتائم : الم يعهدوا في السلطات ان تستبق دائماً جباية الضرائب بمثل تلك الخطوة التدبيرية ؟

ها هو خان بيت لحم يكاد يضيق بنزلائه حين يطرق بابه قادماً من الناصرة رجل ومعه امرأة على اتان. وما عسى صاحب الخان ان يفعل سوى ان يضع ما استطاع من اللياقة واللين في خدمتها؟ وفي الغداة اتى من يطلع صاحب الخان بان الناصريين قضيا الليل في اسطبل وان المرأة ، على مذود العلف ، وضعت صبياً ... فهز هذا منكبيه غير مكترث وعاد الى اكواره ... بيد انه لو عرف ان تلك الليلة ستكون فاصلة في مجرى الايام ، وان منذ تلك اللحظة ستؤرخ الحوادث تبعاً لعارض ضئيل الا وهو ولادة طفل في مذود البقر — لو عرف صاحب الخان كل هذا لاعتراه الدهش — كل الدهش.

ما زالت فلسطين الى اليوم واحة الرحل في اعلى الهضبات تطل اخبية البدو السوداء صامدة في وجه الرياح وفي جو يختلط فيه معاء الغنم والماعز والنياق ينام الاطفال مفترشين اديم الارض.

في ليلة الميلاد كان زمرة من الرعاة ضاربين خيامهم على مقربة من بيت لحم حين ايقظهم ملاك الرب ودفع بهم ليبحثوا عن المولود الجديد. تلك كانت

مشيئة الله انه اختار لمجد ابنه واجلاله ، هؤلاء الشهود الوضيعين .

فلهؤلاء نحن مدينون بمغاور كنائسنا التقليدية لانهم هم الذين وصفوا على سجيتهم هذا الاسطبل الحقير المتوغل في الصخر وهم الذين رأوا الجمل والدواب تنفح الطفل بانفاسها لتدفئه .

انجيل العذراء

تسدل الاناجيل ستاراً على التفاصيل .. اما الروايات الشعبية فلم تنفها الكنيسة بل تجنبت ذكرها . الا ان الفضل يعود اليها ، الى تلك النصوص القديمة التي حفظها الشعب ، ولولاها لظلّ اجمل وجه من وجوه العهد الجديد في الظل – الا وهو وجه العذراء مريم !

فالاناجيل شديدة التكتم ، خفراً ، او صيانة ، فيما يتعلق بام الله . والروايات هي التي تطلعنا على اسمي والديها حنة وجحشان وعلى الظروف التي اتت فيها الى العالم : معجزة جعلت الام العاقر تضع في اواخر ايامها طفلة صغيرة .

وتعلمنا النصوص بذاتها ايضاً ان مريماً مشت في شهرها السادس ، وفي عامها الثاني دخلت بمفردها الى هيكل القدس دون ان يعتريها الجزع من رهبة المكان .

فالناصرة كانت مسرح طفولتها : قرية جاثمة على هضبة مشرفة على واد مخضر الخصب في اتلام محمرة التربة – ورب قائل ان الناصرة لم تتغير تغيراً يذكر منذ عهد العذراء . هذه الطرق الضيقة الوعرة والحوانيت المعتمة والبيوت المطينة وكأنها مكعبات باهتة بيضاء هي هي منذ امد طويل . حتى انك اذا تجولت في الناصرة لا يصعب عليك البتة تصور العذراء تخلد في مسكن حقير متوغل في جانب الهضبة ، ترتدي ثياباً بيضاء وتهيء الطعام مراعية في صنعه ، حذافير الطقوس الدينية .

واذ تبلغ مريم سن الزواج تطلعنا النصوص على رواية حلوة في المناسبة – تصف رجالاً من انحاء فلسطين يتوجهون الى القدس شباناً وشيوخاً – كلهم ممسك بعصا قلّما بيده وهم يجهلون غاية الكهان في استقدامهم الى الهيكل .

الكهان في انتظار معجزة

ذلك ان كهان الهيكل عقدوا العزم على ان يجدوا زوجاً جديراً بمريم الفتاة الطاهرة .

ويضع المتقدمون عصيهم في الهيكل على ان يتسلموها غداة ذلك اليوم . وكم خابت آمالهم لان ثمة معجزة لم تحصل – الا ان احدهم لم يرجع لتسلم عصاه فبعث الكهان بمن يقتفي اثره في الخانات ، حتى وجدوه على ابواب الناصرة ، لم يضيع كبير امل في ان يكون المحظى . واذ اعطاه الكهان عصاه وهمّ هو بتسلمها تطايرت من بين اصابعه حمامة ناصعة البياض...

وطالت ايام الخطبة كما هي العادة عند العبريين ، في بلدة الناصرة التي لا تصحو من سباتها اليومي في الصيف الا عند الاصيل حين ترد النسوة والفتيات الماء .

على حافة البئر

وتشغل مريم يوماً ببعض الاعمال المنزلية عن ورود الماء . وتصلها متأخرة وقد بدأ دخان المواقد يتعالى في الغسق وتنثني الصبية على حافة البئر واذا بنور ساطع يبهرها فتتراجع لترى امامها ملاكاً مطوي الاجنحة يقول :

السلام عليك يا مريم يا ممتلئة نعمة الرب معك . مباركة انت في النساء مباركة ثمرة بطنك يسوع المسيح .

فيأخذ الفتاة العجب وتصيح في وجه الملاك ان ذا كلام فارغ طالما هي لا تزال طاهرة . فينبئها الملاك بان الله قام بمعجزة من اجلها وانها ستصبح اماً دون ان تدنسها الخطيئة . .

وتكون مريم على وشك الوضع عندما تصدر السلطات الرومانية امراً باحصاء اليهود . . فحتّم على يوسف ان يتوجه من الجليل الى بيت لحم مسقط رأسه في ارض يهوذا ، ويسرج النجار دابته استعداداً للرحيل فتبدي مريم رغبتها في ان ترافقه خوفاً من ان تضع في غيابه . فيقبل الرجل وتمتطي مريم الاتان ويمسك يوسف بزمامها وينطلقان .

واليوم اذا سرت من ارض الجليل الى ارض يهوذا تذهل للفارق الشاسع بين طبيعة البلدين بين ارض الجليل الخضراء وفلاة يهوذا الجدباء !

وقد تخلبك ، في فلسطين المشاهد

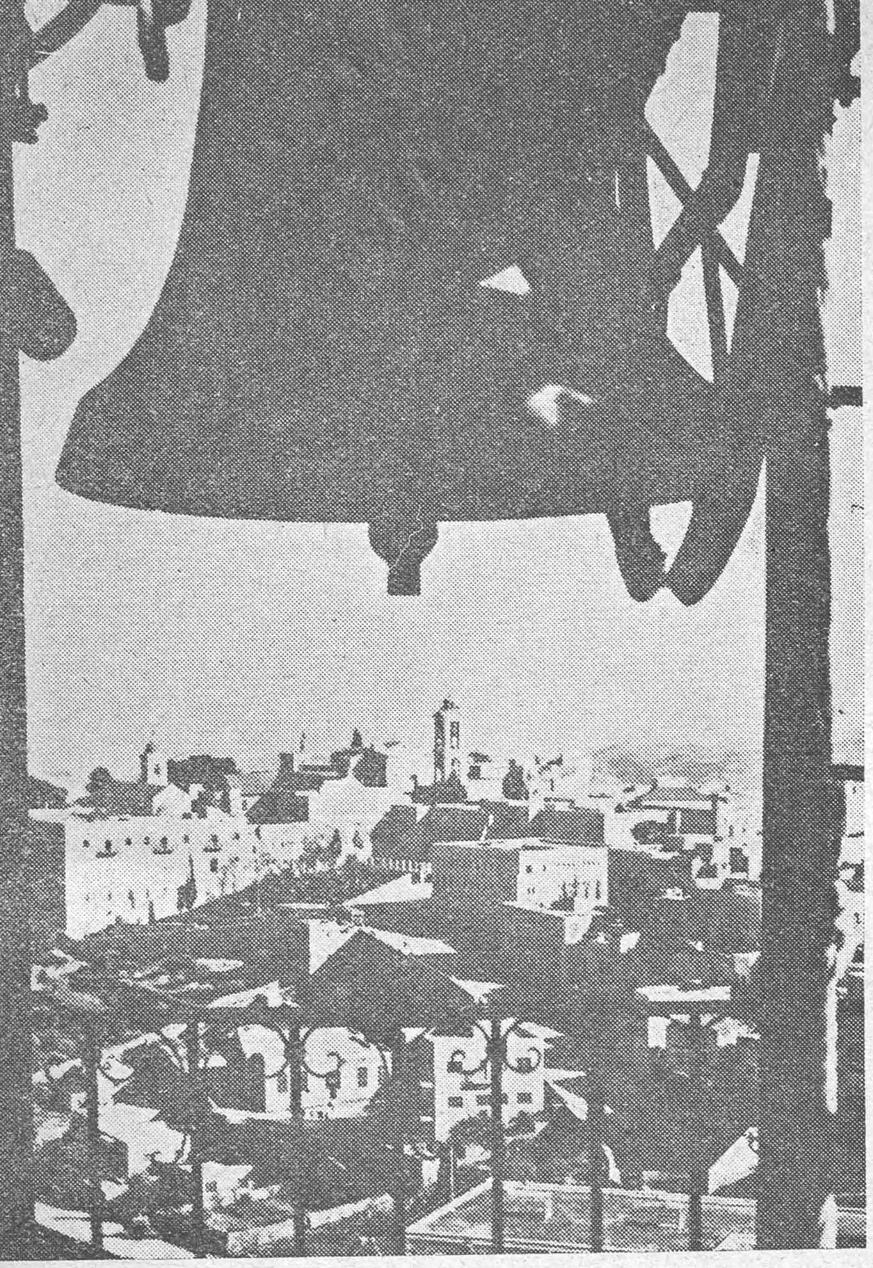

تبدو بلدة الناصرة خلف الجرس

التذكارية القديمة وتؤثر فيك ولكن اعجابك سيصدم حتماً اذا ما توقفت عند بعض التفاصيل :

فمغارة الميلاد محيطة بهالة من الذهب والمرمر حتى ليصعب عليك في جو الترف هذا ان تتصور هذه الخلوة المعتمة التي لجأ اليها ضالان في احدى الليالي الباردة.

اما اذا اردت ان تحلم بهذا الحدث الهائل فما لك الا مشهد ليلة من ليالي فلسطين بسمائها المنثورة بالنجوم اي شيء هناك ، ادنى صوت او جلبة ، او رائحة تهيىء لك الجو افضل مما تفعله احسن اللوحات لتذكر الاشخاص الساذجين لهذه الليلة الالهيه : الرعاة وخرفانهم ، المزارعون بايديهم الخشنة ، المجوس الثلاثة وهداياهم ...

فيما كان الطفل يسوع يرى النور وعلى مسافة الوف الكيلو مترات من بيت لحم ، كان ثلاثة من المجوس في صميم اسيا الصغرى يستطلعون الكواكب عن المستقبل .

المجوس يلحقون بالنجم

في تلك الليلة استرعت انظارهم بادرة غريبة : رأوا في السماء نجماً لم يكن لهم ادنى عهد به. ما عساها ان تكون هذه الشعلة النارية المتوجهة نحو الشرق ؟ ليتبعوها فقد توصل بهم الى اكتشاف سر عظيم . ولم ينسوا قبل الرحيل ان يتزودوا بالهدايا من الذهب واللبان والمر التي من شأنها ان تصرف عنهم تعدي قطاع الطريق .

ومشوا طويلاً حتى وصلوا الى القدس عبر جبال باهتة قلما تتغير المشاهد فيها وما من مرشد سوى هذا النجم العجيب.

وتظل القدس الى اليوم رغم ما قاسته من اهوال احدى المدن الست الاولى في العالم مع نيويورك ولندن وباريس وروما وبكين .

واذ تبصر بها شاحبة رابضة على قاعدتها الصخرية تلم بماهية هذه البلدة الخفية المتوارية .

وفي عهد المجوس ، كانت هذه المدينة المنطوية على نفسها في حكم هيرودس : مليك عجوز يأبى ان يقر بتلاشي قواه ويعيش في خوف دائم من الموت .

وتشاء الاقدار ان يمر به المجوس ويفضوا اليه بغاية رحلتهم اذ انهم رأوا في الحلم ان هذا النجم سيهديهم الى طفل يصبح فيما بعد ملك العالم .

انصت هيرودوس اليهم باهتمام لكنه اخفى امامهم ما اعتراه من جزع وخوف واكتفى بان يلح عليهم ان يعرجوا عليه في عودتهم ويعلموه بمكان الطفل .

هيرودس يقتل الابرياء

فوعده المجوس الثلاثة بذلك وواصلوا مسيرهم الى بيت لحم ولم تكن لتبعد عن القدس الا عشرة كيلو مترات . واذا بالنجم يقف فوق الاسطبل فيدخل هؤلاء المكان الوضيع وبين اكوام التبن ارضاً وادوات الحراثة يخرون ساجدين عند قدمي الطفل وينشرون لديه هداياهم ..

اما هيرودس فقد طال انتظاره لان المجوس غيروا طريقهم اثناء رجوعهم وكان حدساً باطنياً الهمهم ذلك . واساء هيرودس الظن بعدم عودة المجوس اليه فاصدر امراً بقتل جميع الاطفال الذين لا يزالون في الاقمطة ، لكن ! ... في هذه المرة ايضاً كان الملاك حارساً اميناً اذ يتراءى ليوسف ويأمره بان يأخذ مريم والطفل ويهرب بهما الى مصر .

وفي ظروف غير هذه تجتاز العائلة مرة ثانية هذه الصحراء في اتجاه الجليل ولكن بقلب مطمئن اذ ان هيرودس كان قد فارق الحياة .

فاذا كانت يهوذا ارض العهد القديم فالجليل هي ارض الاناجيل وليست هذه البقعة الجميلة ذات الالوان الزاهية، كما تخيلها بعض الفنانين لا! انما هي تستمد سحرها من تساوق الالوان العاتمة فيها وتنويعها ، وتلك العذوبة الفريدة التي تهيمن عليها حيث انك تشعر في كل منعطف طريق بغمغمات الرحمة الالهية .

ففي الناصرة ، عاش يسوع طيلة ثلاثين عاماً بمعزل عن الشهرة .

ونعود هنا ايضاً الى النصوص الشعبية القديمة لنلم ببعض اخبار طفولته : فتصوره لنا طفلاً يمرح بين اترابه ولا يظهر بمظهر ابن الاله الا فيما ندر حين كان يجبل من الطين العصافير ثم يهبها الحياة بنفخة من فمه على مرأى من رفاقه

ان الوقت لم يكن بعد قد حان ليتوجه بكلامه الى الجماهير، كلمات كتب لها الخلود... تنزه اليوم على ضفاف بحيرة طبريا فيخيل اليك انك تسمع همسات هذه الآيات البديعة .

لم يتغير شيء مذاك . فمياه البحيرة هي مياه الصيد العجائبي ، والسفن التي تتراقص على سطحها هي سفن القديسين بطرس ومرقص ولوقا - حتى اذا ما هبت الرياح في صحاري الادرن واثارت لجج طبريا تمتع عندئذ ما حلا لك ، بعاصفة من عواصف الاناجيل .

وفوق الرؤوس ترتفع هضبة لينة المنحدر .. على عشبها الهادىء تنازعت الاقدار مصير العالم .

من عالم الغبطة هذا تفوه يسوع باقواله التي فتحت للبؤساء والمعوزين والمنكوبين ابواب الامل ، واسعة...

صفحة من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

-٨-

كان في نيتنا انهاء هذه السلسلة بعد عودة جبران الى بوسطن في اميركا، وعودة روزينة الى اهلها في انطيكولي بايطاليا، انما نزولاً عند الحاح قرائنا ومطالبتهم ايانا بالمزيد من هذا اللون الجديد، عدنا الى صديقنا الفنان الذي لم يسبق له ان فتح قلبه لانسان! — عُدنا اليه نستزيده من هذه الذكريات الشيّقة، فلم يخيّب ظننا — وهو السموح الكريم — وكان لنا منه غُنْمٌ وفير سننقله الى قرائنا حفنةً حفنة، في سلسلة جديدة نبدأها اليوم...

ما نزال حيث كنا... تجري حوادثنا في باريس عام ١٩١٢.. يقصُّها علينا الآن، من مقوّه في عوره، شيخ فنانينا الاستاذ يوسف الحويك، ملتزماً الواقع والصدق — ما طاوعته الذاكرة...

ونحن حسبنا التسجيل، رائدنا الامانة — ما طاوعنا القلم...

كنت حديث العهد في باريس، وافداً اليها من روما. وكنت ما ازال منصرفاً الى ترتيب شؤوني وتنظيم سبل معيشتي، اجلس في الحين والحين الى جبران، الذي كان قد سبقني الى هذه المدينة، اسأله عن هذا الامر وذلك لعلي استفيد من اختباراته ونصحه. وفيما نحن، يوماً، نتناول طعام الغداء في مطعم صغير قرب حديقة «اللكسمبور» انتبهت الى جبران شارد الذهن ملتهياً عني. ولما سألته اين هو، قال: ما لنا ولمشاغل الحياة الان يا يوسف، التفت الى يسارك، الى تلك الحسناء الجالسة وحدها تأكل على مهل وتطالع في كتاب امامها... كنت اراقبها ولاحظت انها بين برهة وبرهة، تختلس النظرة اليك.. الم تشعر بسهام عينيها العسليتين؟

والتفتُّ الى حيث اشار جبران ورأيت العينين العسليتين تحدقان بي لترتدا بسرعة الى الصحن.. والى الكتاب.. تأملتها ملياً. كانت مكشوفة الرأس عن شعر مائل الى الشقرة.. وعن وجه ابيض بالغ النقاوة.. وكذلك يداها.. وكان على كتفيها شال رمادي مقصب الحواشي...

قلت لجبران بعد تفكير — ليست هذه الفتاة باريسية، على ما ارى... من اي بلد هي يا ترى؟

رفعت الفتاة رأسها مرة ثانية صوبنا، وفهمت اننا مشغولون بها فعادت للحال بنظرها عنا الى الكتاب.

قال جبران: ليست بفتاة عادية. ان عليها سمة الاشراف... لعلها دارسة اسكنديناقية؟!

عند هذا، رجعنا نهتم بترتيب امورنا. وبدا، ان جبران لم يكن راضياً عن دخوله اكادامية جوليان... حيث الجو غوغائي لا يلائم مزاجه.. وحيث نصائح المعلم

اولغا جالسة وحدها تأكل وتطالع

لورنس لا تفيده بل هي آخر ما يمكنه افادته .. فضلاً عن ان اسمه غير معروف في اميركا ... وقال اخيراً : —

— انا يا يوسف افكر جدياً بالشغل في محترفي حراً مستقلاً ، فما قولك لو تعاونا على دفع اجرة « الموديل » ؟

— هذا يوافقني كثيراً ، اجبته ، فليس في نيتي التقيّد في اكاديمية خاصة .. يمكننا ان نشتغل قبل الظهر في محلك حيث النور اكثر ملاءمة منه في محلي ، ونتردد بعد الظهر وفي المساء الى المعاهد الفنية الحرة .. وحيث يعجبنا « الموديل » ندفع الرسم ونشتغل على هوانا ...

— عال عال .. هذا ترتيب عظيم . وعلينا ان نزور المتاحف الباريسية والمعارض العمومية والخصوصية لكي نطلع على الحركة الفنية ... يبدو لي ان في باريس اليوم شبه ثورة في فن الرسم . ثورة جنونية . كلا ! ليس الفن ألعوبة .. الفن ، كالكتابة ، واسطة للتعبير عن الشعور ... سأضع قريباً بحثاً في هذا الموضوع ، يا يوسف .

وعرضت مني التفاتة الى جارتي الشقراء ، فاذا هي تنقد الخادمة ثمن الغداء وتهم بالانصراف ... تخطر بقامتها الهيفاء ، وقد ضمت شالها الرمادي والكتاب الى صدرها ... ولدى مرورها امام طاولتنا انحنت وسلمت بلطف ، دون ان تبتسم او تقول كلمة ... وغابت بين الجموع ..

وراقت لنا التحية فعلق عليها جبران :

— اما وقد حصل التعارف ولو دون كلام ، يهمنا ان نتحقق لمن كان السلام يا ترى ، لي او لك ؟

— على كل حال ، لن نتبارز بسببه !

وعلى هامش هذا التعارف « النظري » راح جبران يقارن ويشبّه : كيف ان الكواكب في الفضاء الواسع تتقارب ثم تتباعد ... سألته مازحاً : — واذا حصل اصطدام ؟ تبسّم جبران وقال : — هذا موضوع شيّق لقصة عاطفية ، طالما عنّت لي كتابتها ، وانا الان ابحث عن ابطالي ... يعجبني مثلاً نوع بلزاك !

جاءت الخادمة تحمل صحن الفواكه فسألها جبران : — افيدينا يا جورجيت بما تعرفينه عن صاحبة الشال الرمادي ؟

— هي مدموازيل اولغا . روسية على ما اظن . تدرس في السوربون . لا يبرح الكتاب يدها . مسكينة .. لا تعاشر احداً

واستأنف جبران حديثه عن بلزاك كيف كان يطوف في الليل شوارع باريس القديمة يلتقط التأثيرات ليعود الى غرفته قبيل الفجر : يرتدي الزي الشرقي ويرخي الستائر الدمقسية على النوافذ والابواب ، ويعكف على الكتابة ... وشرب القهوة — على هذا الوضع مثّله رودان ، لكن التمثال لم يحظ بكامل الرضى الا بعد نصف قرن غداة رفع على قاعدة عند ملتقى بولفار راسباي ومونبارناس ، فكان من اروع الاثار في باريس !

عدنا في الغد الى المطعم نفسه وجلسنا حيث جلسنا بالامس نأكل ونرتب امورنا ونتباحث في شؤون الادب والفن .

وتقبل الآنسة اولغا تتهادى بالقامة المستقيمة الفارعة ، جامعة الشال الرمادي والكتاب معاً الى صدرها ، باحثة بعينيها عن طاولة حرة تلجأ اليها .

من التقاليد الشائعة في مطاعم الحي اللاتيني في ذلك العهد عندما تكتظ بالزبائن ، ان يشارك بعضهم البعض الجلوس على الموائد دون تكاف ...

— ادعُها يا يوسف !

— ادعها انت يا جبران !

واذ نحن في غمرة من التردّد ، بدا

لدى مرورها امام طاولتنا انحنت وسلمت بلطف

ان الانسة اولغا كانت اشجع منا ، لانها تقدمت نحونا بتؤدة وسألت في ادب جم : – هل تسمحون لي ايها السادة بالجلوس معكم ، سوف لا اثقل عليكم ؟

في لمح البصر افسحنا لها المكان الرحب ! وبدأ جبران يكلمها بالانكليزية ... كانت تجيدها .. لكنها ما لبثت ان التفتت نحوي سائلة ان كنت انا ايضاً احسن الانكليزية – اجبت بالنفي. من اللائق اذن ، قالت ، ان نتكلم جميعنا لغة البلاد – اللغة الفرنسية . وسألتنا عن لغتنا – قلنا : – العربية !.. قالت : – حبذا لو تمكنت من دراستها . ان تعلم اللغات الشرقيـة هو ضمن دائرة تخصُّصي ..

جاءت الخادمة تحمل صحن المقبلات وتستعلم من الانسة اولغا عما عساها تريد من الوان الطعام – فنظرت الى الصحون امامنا واجابت : – مثل هذه الالوان: – « روزيتة » ويخنة ارنب ... وسلطة روسية –

وراحت تشرح لها كيفية تجهـيز السلطة الروسية لكن جورجيت طمأنتها الى قدرتها على ذلك واوصتها همساً قبل ان تنصرف : اهتمي الان بنفسك ، لا تدعي « اثنين » يتغلبان عليك انت لست «مسكينة» بعد .. واثنان اقل خطراً من واحد ! هكذا علم الاختبار بنات باريس ... كوني على ثقة !

بدأنا نتوسع في التعارف ونأكل على مهل : – الانسة اولغا ح . من مدينة تومسنك – سيبريا – سفرة ١٥ يوماً بالقطار الى باريس – جاءت تتابع دروسها العالية في علم اصول الكلام والاداب الافرنسية والموسيقى ، لكي تتمكن بعدئذ من ادارة هذه الفروع في جامعـة تومسنك حيث يشغل والدها وظيفة المدير .

– وجبران من لبنان . هاجر مع والدته واخواته واخيـه الى الولايات المتحدة . وقد ساعدته العناية الالهيـة ليجيء الى باريس ليتقن فن التصوير ويتمرن على الكتابة .. وعنـده اشياء يقولها للناس . وهو يجد لذة كبرى في الكتابة والرسم ...

قال ذلك بالانكليزية فارتسمت في عيني الانسة اولغا علامة استفهام ... وحوّلت نظرها نحوي ...

– انا ايضاً قد ولدت في قرية صغيرة ضائعة في جبال لبنان وجئت الى باريس عن طريق رومية لكي اتمرن ... على ما يروق لي ... فن التصوير والنحت .. علم الفلك .. والحياة ...

قاطعتني الانسة اولغا بلهجة جدية : – هذا شيء مبهم يا سيدي . من الضروري ان يكون للانسان غاية واضحـة في الحياة ، يسعى وراءها بنشاط ... أرني كفَّك !

«بلعتُ» الملاحظة ومددت لها كفي طائعاً ، فصارت تتابع خطوطها بامعان دون ان تقول كلمة ، ثم تحولت الى

– البقية على الصفحة ٥٢ –

الشيخ منير تقي الدين يقول :

فشلت المرأة اللبنانية في الدفاع المدني

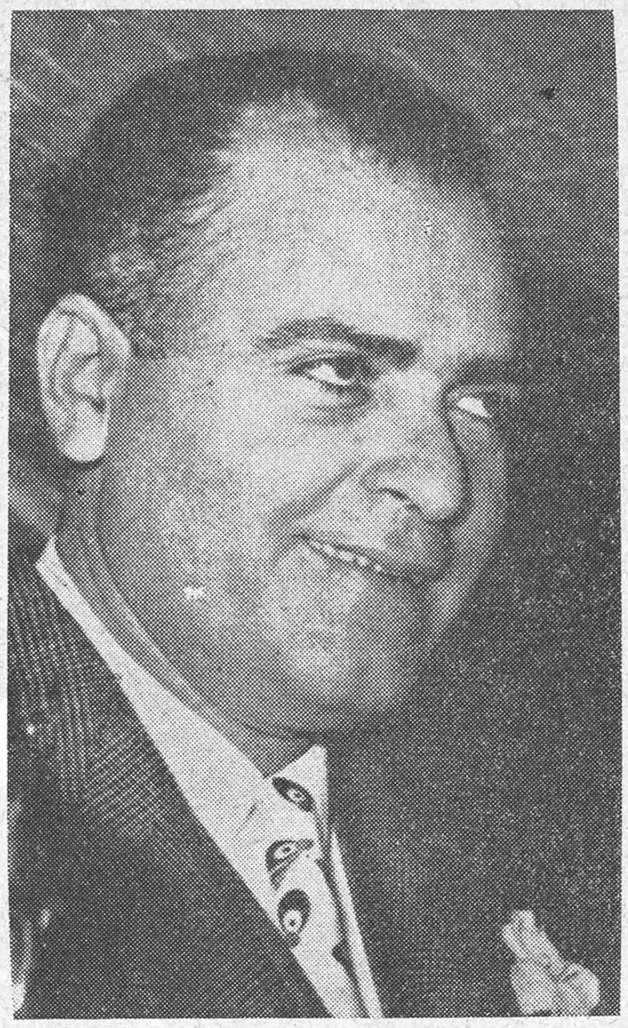

... حيث يمكن ان تبرز مواهبها في تقديم الاسعافات للجيش ، وصنع الالبسة ورفع المعنويات ..

في هذه الآونة ، يحاط التحدث عن الدفاع والجيش بالرصانة والتحفظ . وثمة شيء اجمعت عليه الأوساط اللبنانية — **اعني هذا الاجلال الكلي الذي يُرمَق به افراد الجندية بعد ان ثبتت قدرتهم في القبض على النظام واشاعة الطمأنينة والأمن ..**

حول هذه الأمور سنتوجه بالأسئلة الى الشيخ منير تقي الدين مدير عام الدفاع اللبناني — هذا الوطني الجريء الذي رافق الجيش الباسل منذ تكوينه عام ١٩٤٤ ، وما زال منذ اثني عشر عاماً معززاً منصبه الإداري الرفيع ، يراقب عن كثب نموّ هذه المؤسسة الوطنية التي لولاها لما اشتد للاستقلال ساعد او حلّق جناح ..

يحمل الشيخ منير تقي الدين شهادة « استاذ علوم » في التاريخ والعلوم السياسية من الجامعة الاميركية . وله مؤلفان : « ولادة استقلال » و « الجلاء » ، وهما سجل صادق حيّ لتلك الوثبة الجبارة التي اشرقت بعدها على هذه الديار شمس الحرية والإستقلال .

اوفدت الحكومة الشيخ منير في رحلة الى يوغسلافيا ورحلتين الى الولايات المتحدة في مهمة رسمية لم نعلم ما هي ، انما علمنا انها كانت مهمة ايجابية فعالة وقد حالفها النجاح .

س — ماذا تعني بالدفاع المدني ، وما هي فائدته ؟

— غاية الدفاع المدني حماية المواطنين في اثنـــاء الحرب والسهر على سلامة المتخلفين عن الجيش المقـــاتل والمعرضين لويلات الحرب .

شعار السلطة العسكرية الدائم ، والحافز لتحقيق مشروع الدفاع المدني كان : « درهم وقاية خير من قنطار علاج » او « ان تحكم فهو ان تنظر الى البعيد »

اما أهم فوائد الدفاع المدني فأوجزها كما يلي :

١ — تدريب المواطن والمواطنة على الوقاية من الكوارث .

٢ — مساعدة المشردين مساعدة فعّالة .

٣ — انقاذ المصابين وتقديم الاسعافات الاولية لهم .

٤ — تدريب المواطنين على رباطة الجأش وعلى مواجهة الاخطار بعزم . وهل ينفع الجيش اذا لم تسانده امة لا تهاب الموت ؟

— كيف للمرأة ان تبرز كفاءاتها في الدفاع المدني ؟

— اعتقد ان الدفاع المدني هو خير وسيلة لاظهار كفاءة المرأة ومواهبها في خارج بيتها وفي داخله .

تبرز مواهب المرأة ، اثناء تمرّسها للدفاع المدني ، ضمن الامور التالية : في تقديم الاسعافات الاولية للجرحى ، في صنع الألبسة وتصليحها .. ، في حماية افراد عائلتها ومواطنيها ، وأخيراً في رفع معنويات الشعب وتقديم المساعدة للمنكوبين .

س — وكيف كان تجاوب المرأة اللبنانية للنداءات المتكررة في الدعوة الى واجب الدفاع المدني ؟

— آسف ان تجاوب المرأة اللبنانية في الدفـــاع المدني كان ضئيلاً جداً لا يتناسب ومقدرتها . وبالنظر للاحصاءات التي توصلنا اليها اثناء العمل المشترك بين وزارة الدفاع والصليب الاحمر ، تبين ان عدد اللواتي تطوعن للدفاع المدني لا يتجاوز المئتي امرأة .. ولما كان المطلوب ١٠٪ من نساء الامة فلذا يمكنني القول بصراحة : ان المرأة اللبنانية فشلت في هذا المضمار فشلاً ذريعاً !

س — هل تعتقد ان المرأة اللبنانية بلغت من النضج والوعي القومي ما يؤهلانها لمقـــاعد البرلمان والوزارة وسائر المناصب العالية في الدولة ؟

— لقد كنت ومـــا ازال ادعو الى احياء نصف الامة المشلول باعطاء المرأة العربيـــة الدور الذي تستحقه ، لان الوطن العربي بعزله المرأة يعرّض نصف مجهوده المثمر للهدر ..

وقد نوّهت في كتابي « ولادة

استقلال » عن الدور المشرّف الذي لعبته المرأة اثناء كفاح لبنان عام ١٩٤٣ تحت راية الجهاد ، كيف كانت تقوم بالمظاهرات وتحارب الدسائس وتبعث الحماسة في الرجال.

مع هذا ... انا لست من الذين يقولون بدخول المرأة للبرلمان وهي التي قصرت في واجب الدفاع المدني كما رأينا اعلاه ...

لقد تعددت « النكات » حول اشراك المرأة في السياسة ولكنني اختصر القول : ان المرأة اللبنانية لا ينقصها نضج او وعي ، انما مقدرتها رهن بمبلغ ثقتها بنفسها . واعتقد انه لا يوجد قاعدة عامة تنطبق على جميع النساء ، كما هي الحال عند الرجال ... وكم من رجل – خصوصاً في ايامنا هذه – كان من الخير لو التزم بيته ... وكم من امرأة ، كان من حسن الحظ ان تنوب عن بعض الرجال ؟!.

– هل تعتقد ان حالة الطوارىء جنّبت لبنان احداثاً هامة ؟ وما هو مبلغ مساهمة الجيش في هذا الشأن ؟

– ان للجيش هيبة يوحيها المسلك العسكري الصافي ولا يوحيها الارهاب. وفي اعتقادي ان لبنان تجنب خطر الطائفية الكبير : ذلك المخلوق المسخ الذي تعددت شروره وويلاته – وما ذلك الا بفضل الجيش الذي يوحي الاحترام الى المواطنين اللبنانيين .

لقد كسب الجيش اللبناني هذا الاحترام لاسباب عديدة ، اهمها ان السياسة التي تفسّر كل شيء ، لم تجد منفذاً اليه ولله الحمد..

على انه لا بد لي من التنويه بوعي الشعب اللبناني وثقافته ، وتربيته القومية ، مما ساعد كثيراً على تجنيب البلاد المشاكل التي نحن بغنى عنها .

انني كنت ولا ازال مؤمناً بالشعب اللبناني – هذا الشعب الذي وقف على قدم واحدة عام ١٩٤٣ فطرد الاجنبي ، والذي اعاد الكرة اليوم فوقف سداً منيعاً ضد مثيري الفتن والدسائس .

من وحي العائلة

العائلة !! ، شوق ، في الحياة نبيل وحس اجتماعي ، جليل
فيه للمسؤولية شأن ، يتمازج مع الطبيعة ،
ويقوم بوضع حجر في بناء المجتمع النافع –
انه لاقدام جرىء ، يطل على حياة الفرد ،
برؤى – العيلة – الدافيء
يشخص اليها . –
ويستحثه الشوق ، ليستبقي في مديد جذورها من حواسه وافكاره صورة حية ، تنطبع من روحه ، تبقى في مطاوي السنين اثراً بعد عين .
وتنفرج عن وثيق من الرابطة وشيق من البقاء يحقق مداه ، بما اوتي من امكانية في الذات ونبل في النفس وجهاد في معترك الحياة .
فمن الحلم الذي يلف التفكير في خصب وامعان.
ومن النفس التي تغمرها الطمأنينة في سخي الوجدان .
ومن الهناء ، الذي تحققه الحياة في صخبها .
... الى هذه الصورة
المتألقة ... في جبين الدهر يحيطها آطار من الاشعاع ينبعث في ضمير الإنسان
– بالإيحاء

الماس الدويك

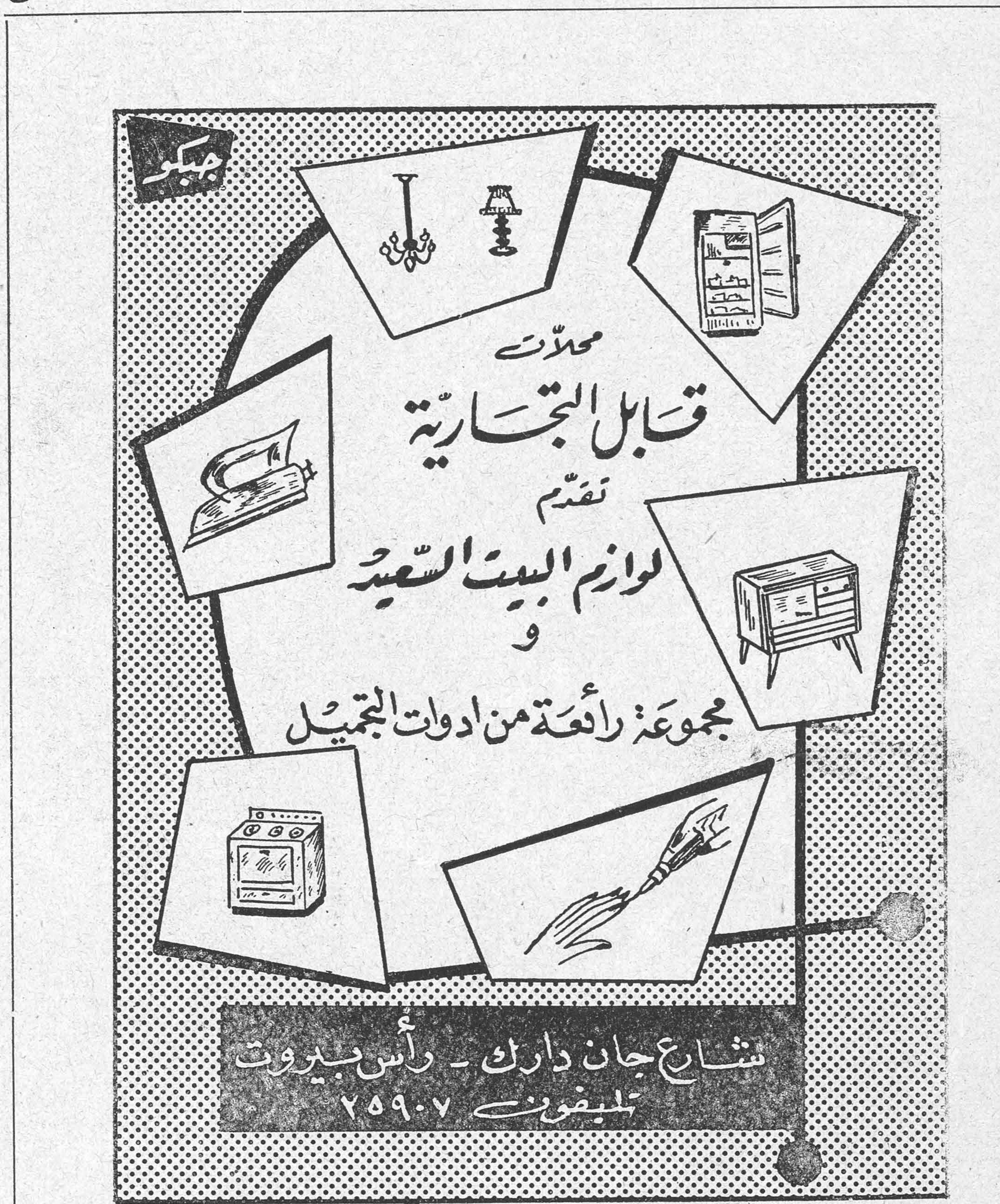

ازياء هذا الشتاء

نقلها لنا من باريس

السيد منصور منصف

صاحب دار « مون هايم » للخياطة والازياء

يبدو ان بينك وبين « كريستيان ديور » ثأراً يتجدد كل فصل يا سيدتي..

انه ابداً يدبر المقالب والمؤامرات على انوثتك .. ومع ذلك فهو مرجع اناقتك ، كما ان باريس تعد محجة خبراء الازياء غير منازعة ، يغدون اليهـا في كل فصل ، ويصرفون الساعات في صالات تعج بالجماهير ، وتختلط فيها رائحة الشمبانيا بسحب الدخان... ويعودون الى بلادهم ، بعد ان يدونوا ملاحظاتهم ، والجديد في الازياء .

ولم يصدف ان اختلفت وجهات نظر دور الازياء الباريسية كما كان هذا العام .. ولكن الجميع متفقون على ان تكون ازياؤهم لهـذا الفصل خيالية ، بعيدة عن الواقع .. وسوق المبيع : ومن المؤكد انك لو استعرضت الازياء الحديثة فوق صفحات المجلات ، لن تختاري واحداً منها .. لكن لا بأس من تعريفك اليها ، وعلى سبيل التسلية لا غير .

قد يذهلك بعض الازياء ، وسوف تصرخين دون شك : « ماذا ؟.. او اخرج الى الشارع هكذا ؟.. ولكن غاية الباريسيات اليوم ابتكار المعجزات

(١)

للكوكتيل هذا الفسطان اللطيف المعرّق . تصميم جاك هايم

(٣)
تيور وفوقه كاب لجاك فات

(٢)
كم هو دافيء هذا الفسطان والشال فوقه
انه من تصميم كارلان

(٤)
تيور من تصميم رافايل . لاحظي شكل القبة المبتكر

واثارة علامات التعجب فوق وجوه الناظرين ..

والصدمة التي تنتظرك في هـــذا الفصـل هي في طول التنورة وضيقها .. ومع ان « ديور » و « هايم » لا يوافقان عليها ، وادخلهـــا « كاستيلو » في مجموعـة الازياء على سبيل المجاملة ، بالرغم من هذا كله ، ان « بالمان » يجعلها اهم نقطـة في ازيائه ، واولها .

(٦)
هذا الكبوت الشتوي
لكرستيان ديور

(٥)
هذا الفسطان الاسود لبعد الظهر من تصميم لانفان

اما هذا التيور ذو القبة المبتكرة فهو نفس التيور رقم (٤)

(٧)

قصة الشهر

راهبة المشغل

كانت في الليل وحدها – دائماً وحدها – تأوي الى غرفة متواضعة، في حي من احياء بيروت. فتقفل بابها من الداخل ولا تفتحه لاي موجود!

في الصباح – قبل ان تزدحم الاقدام والدواليب كانت تأخذ طريقها الى مشغل الست نور في العاصمة، فتنتظر فيه الكناسة، وتساعدها في ترتيب اغراضه والآته، وتبتدىء بالعمل قبل مجيء العاملات.

عينها في عملها – اذا سئلت تجيب برزانة وضبط، ولا تسأل الا اذا الحت عليها حاجتها الى الجواب.

وفي مساء بيروت الهائج والمتراكم، والمتصادم المتلاطم بالرائحين والجائين، والمنتشرين في المقاهي والحانات، والمتزاحمين على ابواب معارض الصور المتكلمة – كانت تعبر ذلك البحر الصاخب، الى غرفتها دون ان تلطمها موجة او تحركها نسمة، او تعلق على حذائها لوثة وحل.

اسمها نجوى. في الثامنة عشرة من عمرها. وجهها اسمر محروق. على شيء من الجاذبية والجمال العادي.

«مسكينة نجوى كانت تقول رفيقاتها، فقد كان الاحرى بها ان تكون راهبة في الدير!»

– وكان هو – شاعراً معروفاً في الاوساط الادبية، يعمل كاتباً في احدى صحائف بيروت، بمرتب يكفل له الكسوة والقوت، كان من شباب الارصفة الهائجة، تلتف حوله عصبة من رفقائه حين يترك عمله، ويتركون اعمالهم ومدارسهم، فيسرحون ويمرحون... وينتهي بهم مطافهم غالباً الى حضور فيلم جديد.

وقد طالما كانوا يقفون على الارصفة، ليغربلوا البنات المارات.

«هذه حلوة وهذه معها دوطة كبيرة – وتلك قامتها مثل الرمح – وهاتيك سمراء والاخرى شقراء...

واذا صودف ليلة – ان مرت نجوى – تلك العاملة بمعمل القبعات يلتفت الى الشاعر رفقاؤه – يلتفتون الى قطب دائرتهم، ويقول واحد منهم بهزء:

«اننا ننتقي لك هذه الفتاة صديقة».

ويقول آخر – اذ يراها لا تأبه لاحد: لكنها صعبة على ما يظهر.

ويقول غيره حين تختفي دون ان تميل عينها الى غير طريقها: كأن هذه الفتاة راهبة!

طريقه من قدام المشغل – يصابح بابه ويماسيه في كل يوم، بنظرة آلية كانت بقوة الاستمرار تعرف دربها الى عينين في الداخل لا يكاد يشعر الراؤون بانهما تلتفتان الى الباب في اتوام الذهاب والاياب.

وكانت الست نور – صاحبة المشغل – تجلس على مقعد مخملي، امام منضدة براقة، بجانب المدخل.. وفي كثير من المرات تلمح نظرات فتى شاردة، لكنها لم تكن تهتدي الى الهدف الذي تصيب.

«يا عمري ما اجمله»، تقول في مكان عميق من نفسها. وسألت عن الاسمر الهزيل الجذاب، فلم تعرفه واحدة من بنات معملها. وقالت احداهن:

«اننا نشهده بعض المرات مع زمرة من اصدقائه على الطريق»

وقالت غيرها بلهجة هازلة: اسألي نجوى ياسيدتي، اسألي الراهبة انها اخبر منا جميعاً بالأمر.

حينئذ التفتت الست نور الى الفتاة المنصرفة الى عملها وسألتها باستخفاف:

اتعرفينه يا نجوى؟

فأجابت راهبة المشغل، اجابت بكلمة لم يكن احد ينتظرها:

اجل! اني اعرفه، يا سيدتي. هو شاعر وكاتب ومحرر في احدى صحائف بيروت. واحمر خداها حين اكملت قائلة: وهو ايضاً جارنا في الحي.

فقالت بنت شيطانة: اذا لم تعرفه نجوى فمن تريدين ان تعرفه من البنات؟.

ومر في اليوم التالي، فاستلفت نظر العاملات الا نظر نجوى.

وكان صاحبة المشغل – المشهورة بوفرة من عندها من الاصدقاء، بين افراد الطبقة الراقية – كأنها احببت ان تضيفه الى لائحة اصدقائها، فسرقت وجهه بآلة التصوير، وكبّرت ذلك الوجه المسروق، ووضعته في اطار ضمن ردهة قصرها المعنق، المتربع كالجبل على سيف البحر. وقررت ان تصطاده مهما كلفها الامر.

مرضت نجوى .

تخلفت بضعة ايام عن المجيء الى المشغل ، فلم تدعس قدما الشاعر دعسة واحدة قدام الباب . فقالت البنت الشيطانة للست نور :

ألم اقل لك يا سيدتي انه يحبها .

فضحكت نور قائلة : لا انها مريضة . انها راهبة . والراهبة لا تُحِب ولا تُحَب .

« ولكن ، علام انقطعت رجله من قدام المشغل . الا يمكن ان يكون للأقوال الهازلة نصيبها من الصحة ؟ ألا يمكن للراهبة ان تحِب وان تحَب ؟

على ان الست نور – قائلة هذه الكلمة في سرها – لم تكن قبل تلك الساعة قد افتكرت بان الموجود، الذي يستحق في نظرها ان يكون لها، يمكنه ان يكون لاحدى عاملات مشغلها ، الحقيرات في عينها ، ورثت لفتاة مشغلها اذ ان فتى من الشباب العصري المثقف لا يعاشر فتاة من عامة الناس الا لتقطيع الوقت .

كان رياض الشاعر الجذاب ، قد وضع على الآلة الطابعة مجموعة اشعاره ، مقتصداً لاخراجها بدراهم معدودة لم تكن فائضة عن ضرورات يومه . لكن امراً هاماً منعه من الانفاق عليها ، والمطبعة بحاجة الى المال لتسديد مرتبات العمال .

ايكون مرض نجوى ذلك الامر الهام؟

وأحبت نجوى ان تضحي بسعادتها، في سبيل من يضحي بثروته الضئيلة لأجل شفائها . فقالت له حين عادها في يوم :

لا املك سوى رأي ، اخال اني اكافئك به على غيرتك وعطفك .

– ان ما اعمله لك يا نجوى ، اعمله لي . فهل يطلب الانسان مكافأة على ما يعمله لنفسه ، لكن قولي ، اني احب ان تقولي لكي اسمعك تقولين .

– في سبيل مجموعتك الواقفة في المطبعة ادلك على من يتكفل بانجازها .

– دليني يا صديقتي ، لكن لا تدليني على واحد من اولئك الرجال الذين ينتظرون ان اقول فيهم كلمة ، ليدفعوا ثمنها ، انني لن اخلّد المادة بالفكر . ولن اطعمها على مائدته كسرة فلا تدليني اذا كنتِ واحداً من هؤلاء تقصدين !

– ادلك على امرأة ، لا على رجل.

– دليني يا صديقتي – اذا كنت تحبين ان تتخلصي مني ، على فتاة من اصحاب الدوطة ، انني لترينني هاربا منهن اليك – فحتى ساعتي الحاضرة يصيبني القلب الممتلىء بالاخلاص ، لا الصندوق الممتلىء بالمال .

– أدلك على امرأة غنية تعطي لمجرد العطاء .

ــ قولي اخيراً يا نجوى !
ــ ادلك على صاحبة المشغل . انها عانس جميلة قطعت صلتها بالحياة . وانكم انتم الشعراء مجانا تتغزلون بالمرأة . فلا بأس اذا تعزلتم بها مرة واحدة بغير المجان !

xxxx

دق الجرس في المطبخ ففتحت الخادمة
ــ اسم مَنْ اقوله لسيدتي ؟...

وما اعظم دهشة صاحبة القصر ، حين بصرت عينهـا بمن كانت تبصر به في اشواقها واحلامها .

ولحظ رياض دهشتها ــ قبل ان يحييها . وطال الحديث بين الشاعر الفقير ، وبين الفتاة الغنية ، وجرها ذلك الحديث ــ الخارج عن الموضوع ــ الى ان أرته رسمه في ردهتها والى ان جعلتـه يلمح قلبها من شق الباب .

xxxx

وجدت نجوى صحتها لكنها لم تجد صديقها . وكانت عارفة بما تضمره له سيدتها .

ومرت صاحبة المشغل امام العاملات ، فحين وصلت الى نجوى ، حدجتهـا بنظرة خاصة ، فلم تقدر الفتاة المتألمة امام نظرة سيدتها الخاصة الا ان تشهق وتبكي .

ــ ما لك يا نجوى . اني لم اشاهدك باكية الا الساعة ، تعالي معي !

واختلت المرأتان في غرفة . وحاولت نجوى ان تتنكر امام سيدتها . لكن دموعها فضحتها ، فقالت والشهقة تقطع كلامها :

اشتريته يا سيدتي بقلبي وبعته بالمجان .

ــ لا . انك لم تبيعي القلب الذي اشتريته يا نجوى . تعالي معي الى بيتي . فقد هيأت لك ما تشتهين .

وفتح باب القصر . فدخلت المرأتان .

ــ هوذا الفتاة التي احببتها يا رياض .
اما انا ، انا المرأة التي شاء حظها السيء ان تنخرط في هــذا المجتمع الفاسد ، فتنكشف امامها مئات القـلوب . على انها لم تجد ، حتى الساعة ، قلباً واحـداً يخفق مع قلبها ، ولا عيناً واحــدة تختلج مع عينها . انا المرأة التي لم يقل لها واحد من الذين اتصلوا بهـا انهم يحبون غيرها . الا انت وحدك ، فاسمح لي ان اكون صريحة مثلك ، اذ اقدم لك الان حوالتين : الواحدة تنفقها على طبع مجموعتك ، والثانيـة على زفافك الميمون .

قال رياض :

اسمحي لي يا سيدتي ان ارفض هديتك ، فقد كاد المـال يحيد بي عن طريقي وانا الان بحاجـة الى قلب . لا الى مال .

وقالت نجوى :

لو كان مالاً لوهبته لك ايتها السيدة لكنه قلب ، لكنه محبة .

xxxx

تعيش راهبـة المشغل اليوم ، مع زوجها ، في بيتهـا النظيف المتواضع . وهي أم لعـدة اولاد . وما زالت الكثيرات من بنات جنسها عانسات .

ورفقاء الشاعر صاحب المجموعة ، التي لم تطبع حتى الان ، ما انفكوا يقفون كل مساء على الارصفة يغربلون البنات المارات وينتظر كل منهم ان يجد فتاة « غنية بالمال والجمال »

وتلك المجدلية التائبة تركت قصرها ومشغلها وانزوت ــ هي نفسها ــ راهبة في دير !

عبدالله غانم

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن بو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

خواطر من الوجدان

« اقصوصة في نفثات »

لجيهان غزاوي عوني

- ٨ -

كان هذا كله في بدء تخطيها سني اليفاعة .

وراحت تنتظره ، الفرصة تلو الفرصة ، لتحدثه حديث نفسها الشجي ، فكان يعدها ولا يفي .

وتمر الايام سراعاً ، متلاحقة في غير ما رحمة ... ويتوغل الاستهتار بالأخ الحبيب ... فينسى البيت والاهل ، ويعاقر الخمر ويهوى القمار .

وتسحّ عينا اخته بالدموع ، انما بينها وبين نفسها . وتعزف هذه النفس القلقة عن اللهو وعن الطعام ، عزوفاً لا تجدي فيه حيل الاطباء ولا عقاقيرهم .

وينتهي بها الامر في ان تنحل نحولاً يخشى منه الاطباء على صدرها ، فيرسلون بها الى احدى المصحات حيث تراودها نفسها على الانتحار غير مرة .

xxxx

ولكن هل تتركه يتخبط في هذا الاندفاع وحيداً هكذا دون معين يقيل عثرات الاعوجاج ؟.. اذن فستحيا ، وستساعد اطباءها على الشفاء السريع .

ويمر شهر وشهر ، ويعود المريضة افراد العائلة واحداً واحداً ، وكذلك الصديقات واللدات ، الاه هو ، اجل ، اخوها الحبيب ، الذي كرهت الحياة من اجله ، ثم عادت فأحبتها من اجله كذلك .

وفي المصحة ، تتعرف على اشياء لم يكن لتتسنى لها معرفتها فيما لو ظلت في محيطها ، وضمن نطاقها الضيق . وتقابل العالم بغير الوجه الذي ألِفت ان تقابله به .

لقد واجهت الشقاء في الناس على انواعه ، فما عادت لتأبه بشقائها الخاص ، واجهت مع المرضى الازمات المختلفة ، فتعلمت منهم كيف تصمد لها وتتحداها .

لقد كانت مثاليتها فيما مضى من حياتها تتمشى على صعيد فلسفي نظري ، فغدت بعد معالجتها تلك الملمات ... عملية تطبيقية . لذلك بدأ يهون عليها شموخها الخلقي ، حتى اصبحت تجد لكل بادرة من بوادر الناس المستهجنة عذراً تقدمه بين يدي ادعائهم .

وهكذا خفضت جناحيها المحلقين عالياً ، لتكون انسانة اصيلة ، ففي هذه الانسانية من التفاعل ما لا تحده فلسفات الكون مجتمعة .

ولكن هل قدرت حقاً ان تكون تلك الانسانة التي تنكر كل ما له صلة بالماضي .. لتخلق نفسها خلقاً جديداً ؟

وهل تسنى لها ان تنسى ذلك الأخ الصغير ، الضارب في الارض بعيداً بعيداً ، انها ان فعلت اذن ، لأنكرت احلى وامتع اويقاتها .

وهل ما يعوض الذكريات العزيزة الممراح ، التي طالما عاشتها ، كما لم تعش حياتها العملية الان مرة ، حينما كانت تجيء اليه متلهفة النفس من بلد الى بلد ، تعايشه لفترة من الزمن حياته البسيطة المتقشفة ، تاركة بيتها الوالدي ، الارستقراطي النهج ، يأسو لفراقها .

وهناك .. كانت تتعهده احنى ما تكون امّ ؛ ويستكين هو الى نداءات هذا الحنان الذي حُرمه صغيراً ، وتأبّاه كبيرا .

وستمور
WESTMORE
الماكياج الرائع الذي تفضله وتستعمله نجوم هوليوود
ألوان حمرته تعطيك جمالا خاصاً
هل جربت كوكوكو بنك
Go-Go-Go- Pink

ويروح يتعهدها بدوره ، اكمل ما يكون رجل ضاربا بنزعاته الشخصية الى الوراء ، مندفعاً في الحياة الرتيبة التي تحبها ما وسعه ذلك .

وفي الامسيات ، التي لا يظهر فيها القمر لينير طريقه الشاق ، كانت تقف على الشرفة من بيته المتواضع ، تنتظره الساعات الطوال ، اذ يعود من عمله متأخراً ، فيصعد اليها متعجلاً ، وقد شدّت به اللهفة الى لقياها ، حتى اذا ما اوشك ان يصل ، اخذ يصفّر لها لحناً تحبه منه ، فما اسرع ما ترد عليه بألفاظ منغومة كانت قد اخذتها عنه للتسرية ، وتواجهه لدى الباب تطفر السعادة من عينيها الجميلتين .

وخلال السهرة ، واثناء الطعام ، كان يزجي اليها نكاته ، ويحكي لها مقالبه المبتكرة التي واتته في النهار .

ويضج المنزل الصغير بضحكاتها فرحاً معربداً .

وعندما تضع رأسها على الوسادة للنوم ، كان يأبى هو إلا ان يقص عليها حكاية من حكاياته الممتعة ، بعد ان يطفىء النور ويأوي الى فراشه . ذلك لانه كان يعلم ان اخته المدللة قد اعتادت منذ الصغر على ألا تنام ليلاً إلا على حكاية جديدة ، تهدهدها دمدمتها الرتيبة فتغفو على احلام بكر من الاماني الراقصات .

xxxx

فهل بامكانها ان تمحو هذا كله من سجل ماضيها ، ضاربة بذلك السجل الضخم الحافل ، الفضاء الوسيع ، الذي فتحت عينيها لاول مرة على افتراراته الوضاء ؟

من هنا بدأت تتكون في تلافيف عقلها الباطن عقدة جديدة ، هي الى التشاؤم اقرب منها الى النظرة السمحاء ، والفطرة السليمة .

ومن هنا بدأت هذه التشاؤمية تطل كلما وجدت سبيلاً الى اثبات وجودها ، لترجع فتختبىء من جديد وراء انسانيتها العرمة التي تريد هي ايضاً ان تثبت وجودها في كل لحظة من لحظات الخلق ، والعطاء ، قوية متفاعلة ، اصيلة .

ولكنها ما تكاد تفعل حتى تنكفىء ، وكأنما قد القي بها من حالق لتتخبط محتضرة بين التراب والدماء .

— يتبع في العدد القادم —

جوهان سيبستيان باخ

واضع موسيقى " قداس الميلاد "

فضل أبو النصر

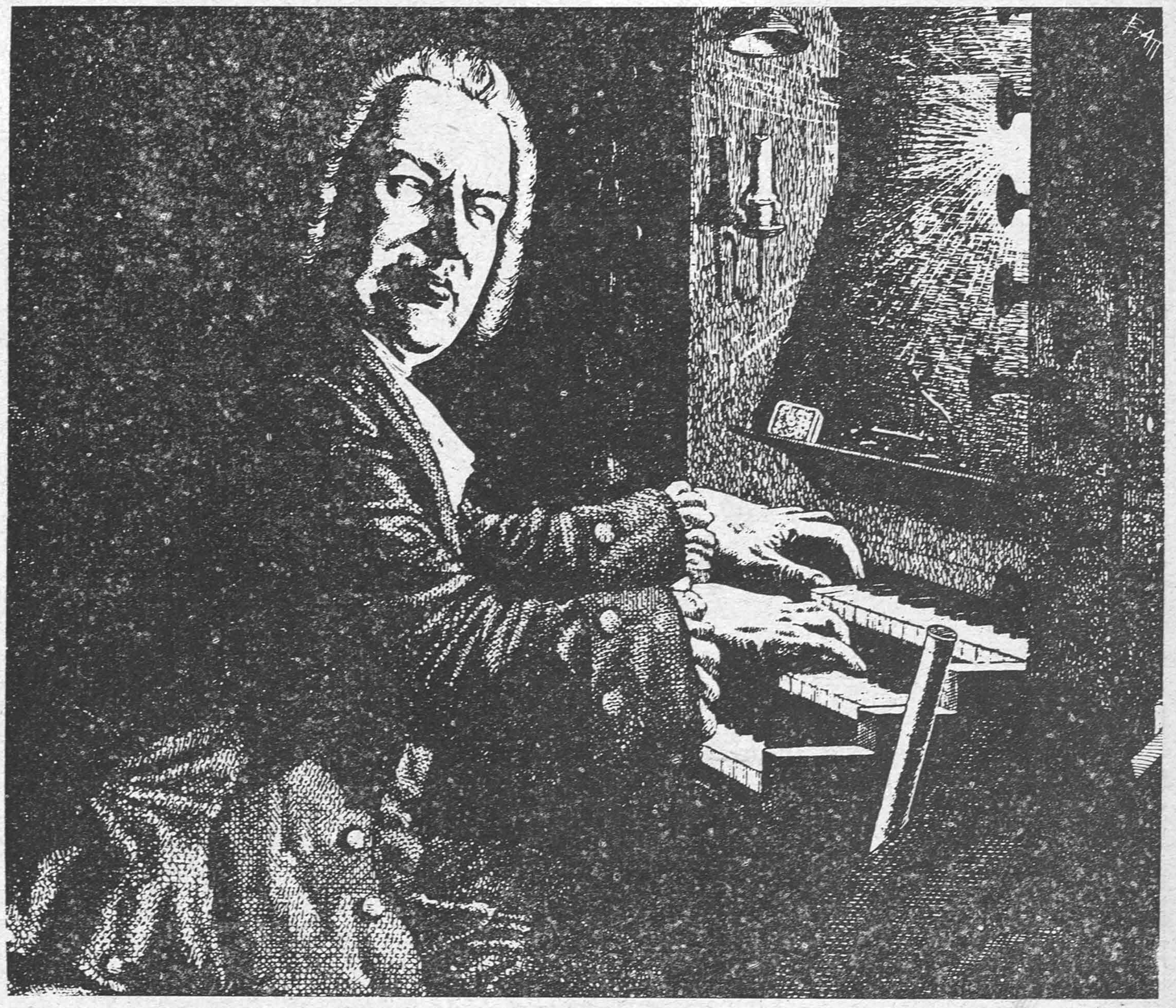

الذي لقنه اصول العزف على الكمان في حداثته .

نشأته – وُلد جوهان سيبستيان باخ سنة ١٦٨٥ في ايزنباخ ، المانيا ، وتلقى علومه الموسيقية الأولية على يد والده لكن الايام لم تمهله طويلاً فتوفي والداه قبل ان يبلغ العاشرة وأُسند امر العناية به الى اخيه كريستوفر الذي شجعه على تعلم الموسيقى لكنه، لأمر ما، كان يضن عليه بأن يستعمل احد كتبه الموسيقية التي تحوى قطعاً لمشاهير المؤلفين ، فكان جوهان ينتهز الفرصة عندما يأوى اخوه الى فراشه فيذهب الى حيث يوجد الكتاب في خزانته وينسخ عنه ما طاب له على ضوء القمر خوفاً من اكتشاف امره فيما لو اضاء الشمعة .

عندما بلغ الخامسة عشرة من عمره شعر ان من واجبه الان ان يتدبر امر معاشه بنفسه ويستقل عن كريستوفر لذلك التحق بجوقة احدى الكنائس مما افسح له المجال لتلقي علوم موسيقية اعلى والتدرب على الارغن . فلم تمض ثلاث سنوات على عمله في الجوقة حتى اصبح بارعاً في العزف على الأرغن فعيّن عازف الكنيسة الخاص . ويحكى انه اثناء عمله هذا اتصل به خبر احد الموسيقيين فأخذ مأذونية لمدة شهر وشخص الى ذلك

ميراثه الموسيقي – لقد خطا باخ في التأليف الموسيقي خطوة اوصلته الى ذروة المجد ، وخصوصاً في الموسيقي الدينية التي اسهم في رفع مستواها الى اعلى المراتب . والطريف في امر باخ انه لم يخطر له في يوم من الايام ان ما يقوم به من اعمال يستحق التقدير لانه كان يحس بقرارة نفسه ان مشيئة علوية انما كانت توجهه وتلهمه وللسبب ذاته لم يلتفت الى آراء الناس في موسيقاه .

استوحى باخ موسيقاه من نور علوي يشع في افق حياته فيملأها بهجة وسروراً ومحبة . والشائع الان بين الناس ان باخ كان قديساً ، لكن شيئاً من هذا لم يُقل في حياته . هذا حال كل عبقري ، لا يعرف الناس قيمته وهو بينهم ولكن عندما يذهب يشعرون بالفراغ الذي تركه ، عندها يبدأون بالتفتيش عن آثاره .

لأجيال ستة اتخذت عائلة باخ الموسيقى مهنتها وهوايتها . ويروى عن جد جوهان انه كان خبّازاً يجيد العزف على القيثارة ... يعزف على اصوات حجار الرحى في المطحنة عندما كان يذهب ليبيع الخبز . كما ان والد جوهان كان موسيقياً محترفاً وهو

الاستاذ لكنه بدلاً من ان يمكث لديه شهراً واحداً مكث اربعة اشهر .

xxxx

زواجه – في سنة ١٧٠٧ اقترن بابنة عمه ، ماريا بربارا ، رزق منها ثمانية اطفال اشتهر منهم فردريك . وبعد عام واحد من زواجه ، التحق بفرقة دوق ويمار واستطاع خلال هذه الفترة ان يتفرغ لدرس الموسيقى الايطاليـة التي كانت قد بدأت تنتشر في الاوساط الالمانية وخصوصاً موسيقى ڤيڤالدي .

ذاعت شهرة جوهان كعازف وكمؤلف للمقطوعات ذات اللون الديني فكان موضع حفاوة وتقدير اينما حل لكن اكبر تقدير لاقاه في حياته هو على يد فردريك الكبير ، ملك بروسيا .

توفيت زوجـة باخ في سنة ١٧٢٠ فحزن عليهـا كثيراً لكنه لم يلبث ان اقترن باحدى تلميذاته . نعرف عن حب باخ لزوجته الثـانية عن طريق ما اوحت اليه من ألحان جميلة وقد رزق من زوجته الثانية اثني عشر طفلاً فبلغ مجموع ما كان له من اولاد عشرين .

لم تطل اقامته عند دوق ويمار انما تركه ليلتحق باحد الامراء المغرمين بالموسيقى وهذا ايضاً ما لبث ان تركه ليلتحق بجوقة كنسية هي « جوقـة كنيسة ليبزغ » .

xxxx

انصرافه الى التأليف

تعد هذه الفترة من ألمع فترات حياته لانه وضع اثنائها اروع ما ترك لنـا والذي ترتكز عليـه شهرته في العالم . كان اسلوب باخ في التأليف الموسيقي قد نضج وعباراته قـد جليت . لكن واجهته في هـذه الاثناء مصاعب جمة وضائقات مادية فكان عليه ان يشتغل ليلاً نهاراً حتى يكفل قوت ابنـائه وتعليمهم ، كان يعطي دروساً ويعزف في الجنازات الى جانب عمله وقد كتب لأحد اصدقائه قائلاً : « عنـدما تكثر الوفيات يرتفع مدخولي ولكن عندما يلطف الطقس تقل الوفيات فينخفض مدخولي ! » . لكنه لم ينقطع في يوم من الايام عن التأليف .

ان ما ملأ قلب باخ الكبير بالحب كان كافياً لأن يجعـل حياته سعيدة ويجعل بيته وعائلته منبـع فرحه وهنائه . لم يعرف اليأس يوماً طريقاً الى نفس باخ فقد استمر في التأليف حتى بعدما فقـد بصره قبل وفاته بثلاث سنوات !

في سنة ١٧٤٩ اجرى عملية لعينيه اتت على ما تبقى له من نور ثم لم يلبث ان توفي بالسكتة القلبية عام ١٧٥٠ .

xxxx

من روائعه قداس الميلاد

ان مؤلفات باخ هي قاموس كل موسيقى لكثرتها وجودتها ولأنه ادخل الى الموسيقى اصولاً ما زالت مرعيـة للوقت الحاضر خصوصاً في مجال تعـدد الاصوات Polyphony في القطعة الواحدة .

ان جمال موسيقى باخ ترتفع فيك الى السمو والخيال ولا تستطيع ان تخفي الفرحة الشديدة وانت تستمع الى احدى مقطوعاته فتطغى عليك طمأنينة روحية .

وضع باخ موسيقاه ليروي الظمأ الذي كان يختلج في نفسه . ان موسيقاه اعترافات لافكار شاء ان يعبّر عنهـا بالاصوات بدلا من الحروف فجاء التعبير بسيطاً قوياً لا تخبو روعته ولا تعتق جدته .

ان اروع آثار باخ كانت في الموسيقى الدينية ومن مقطوعاته الخالدة « قداس الميلاد Mass in B Minol » الذي يحكي قصة الميلاد في ستة اجزاء :

ولد الطفل يسوع في مذود ثم ظهر نجمه لرعاة كانوا يحرسون اغنامهم وماشيتهم فخافوا لما رأوا النجم فظهر لهم ملاك وبشرهم قائلاً : « لا تخافوا ... انه ولد لكم اليوم في مدينـة داود مخلص هو المسيح الرب » . فاندفعت عندها جماعة من الملائكة مسبحين : « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة » . بعد ذلك قدم المجوس من المشرق يقودهم النجم ليسجدوا لملك الملوك فاتصل خبرهم بهيرودس فاستدعاهم ولكن ما اخبروه به جعله يرتعد خوفاً . فطلب اليهم ان يعودوا اليه بعد ان يروا الطفل لكنهم ذهبوا الى حيث كان الطفل مع امه مريم « فخروا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً » ثم عادوا من حيث اتوا دون ان يعرجوا على هيرودس .

يجد المستمع صعوبة كبيرة لدى الاستماع الى القداس لاول مرة لانه معقد في موسيقاه واسلوبه . وهنـا يجب الا ننسى انه وُضع في عهد كانت الموسيقى فيه ما تزال في طور ابعد ما يكون عن الاستقرار والكمال .

الموضوع الذي ارتكز عليه القداس بسيط مأخوذ من بضع آيات من انجيلي متى ولوقا لكن عبقرية باخ استطاعت ان تخلق منه رائعـة موسيقية خالدة . وكثيراً ما تشرق الفكرة الموسيقية على الفكرة الاصلية ! كما يلاحظ تعدد وجوه التأليف فتارة تحس بخشوع وروعة هادئة وطوراً تنتابك ثورة عارمة وانت تصغي . لكن مع كل هذا لا بد لك ان تخرج بفكرة واحدة تربط الاجزاء بعضها مع بعض ، انها فكرة « الانتصار » يحمله الوليد للعالم ! ..

امي ... ڤيڤيان لي ..

هذه القصة .. يمكن ان ترويها ابنة واحدة؛ ابنة فيفيان لي، سوزان هولمان .. انها ترسم صورة صادقة لشخصية والدتها المشهورة !...

« يجب ان تتعرف الى سوهولمان » هذه العبارة تلاحقني حتى لاضيق بها في اوقات كثيرة ، ويردفها المحدث عادة بقوله : « انها ابنة ڤيڤيان لي الوحيدة » ولن اذكر نظرات التعجب التي تلاحقني كيفما ادرت وجهي ، ليس الاعجاب بشخصي بالذات ، بل بكوني ابنة فيفيان لي ، ولكوني لا اشبهها في اي شيء .

لا يمكن ان اجمع الذكريات التي عبرت خلال طفولتي ، مع المرأة التي احببتها واتخذت منها الشخصية المثالية التي ارغب ان اكونها في يوم ؛ كنت ابداً ، اشعر بأن أمي غير عادية ، واذكر كيف كانت مربيتي تحملني على ذراعيها ، بثوبي « الاركاندي » الابيض ، وتمر بي في القاعة حيث يجتمع الصحافيون ، واشخاص غيرهم ، كلهم اغراب عني ، لكنهم كانوا ينظرون الي و كأني شخص عزيز وقريب منهم ، ويلتقط لي قسم منهم الرسوم المختلفة ...

ولم افهم ما معنى كلمة « مسرح » الا بعد ان بلغت عامي الخامس ... فبعد ظهر احد الايام ، قدمت جدتي لترافقني في رحلة مفاجئة ... وحين سألتها الى اين تسير بي اجابتني بهدوء : سوف ترين بعد دقائق .. ولزمت الصمت حتى ارى ... ورأيت مسرح « فيك » في شارع واترلو، بل دخلته الى جانب جدتي، التي اجلستني بجانبها ، فوق « طراحة » اشترتها خصيصاً لي كي اتمكن من رؤية التمثيلية التي قدمتها والدتي تلك الليلة ، وشاهدتها الملكة وشقيقتها مرغريت ... كانت تمثيلية حلم منتصف ليلة صيف ، وقام روبرت هلبمان بدور اوبرون فلما دخلت الملكة تيتانيا ، قفزت عن مقعدي وصرخت بحماس : هذه ماما ..

اذكر انني مررت باختبار اشد تأثيراً في حياتي ، وقررت ، بعد تلك الليلة ان اصبح ممثلة .. وبعد سنوات ، و كنت قد تركت المعهد الثانوي في سويسرا ، قدمت طلباً لمعهد مسرح « فيك » القديم ، وقبلت كمستمعة . كانت امي ، في تلك الآونة ، قد تزوجت السير لورنس اوليڤيه الذي اعده اعظم عم في الدنيا ، هو حكيم وذكي ، يتفهم ادق الامور ، ويعالجها بطرق عجيبة .

ولم اتابع دروسي باجتهاد ، كنت كسولة جداً ، ولم اهتم حتى لحفظ القطعة

التي اعطيت لي ، كي احضرها ، وجاءت والدتي تسألني عن اسم هذه القطعة ، فاخبرتها انها مقطع من تمثيلية «روميو وجولييت» ؛ وسألتني كي اسمعها القطعة فارتعدت اوصالي ، وبعد اعادة مقطعين صفنت ، واصبت بما يشبه الخبل .. واتمت هي القطعة عني ، كنت اعرف ذلك فيها ، انها دقيقة الى حد لا يتصوره العقل ، وانا وحدي اعلم كم تصرف من ساعات في اتقان دور صغير ؛ حتى لا تترك مرجعاً الا وتطالعه ، كي تتجمع لديها اقصى كمية من المعلومات ، وتذهب الى معهد الغناء ، لتمرن صوتها ، وتزيده عمقاً .

كانت امي تشجعني لامضي في حياة التمثيل ، ولكني كنت اخاف المسرح وسئلت مرة لتعطي اسم ممثلة صغيرة لتأخذ دوراً ثانوياً في تمثيلية ، فكان طبيعيا ان تقترح اسمي ؛ وحفظت الكلمات ؛ ولكني عجزت عن ضبط اعصابي ، خاصة حين رأيت رسومي تحتل الصفحات الاولى في الصحف وحذرني « لوري » اي لورنس ، كي احتفظ بهدوئي ، فوعدته خيراً حتى وقفت امام عدسة التلفزيون ، واعطى المهندس اشارة البدء ، وتصورت نفسي امام عشرة آلاف نفس ، فخارت عزيمتي ، وتلاشى كل ما تبقى لي من شجاعة ...

علمت بعد هذا الاختبار ، ان العيش في مزرعة باوستراليا ، اجدر بي ، لكني مضيت بدل ذلك ، لاعمل مع جدتي في صالون التجميل .. الا ان ذلك لم يكسبني خبرة ، واذكر كيف دخلت الى غرفة والدتي مرة ، وقد وضعت احمر شفاه غامق .. اذكر تماماً كيف انتفضت ، وقالت ؛ لا تعودي الى ذلك مطلقاً ، ان هذا اللون يزيد في عمرك سنوات . اجل !.. حتى هي لا تستعمل كثيراً من المساحيق ، وتمسح شفتيها بلون هادىء خفيف ؛ اما شعرها ، فتصففه مرة كل اسبوع ، لان تجعيده يضايقها .

تعيش امي حياة منزلية هادئة ، في مسكن بديع ، تحيطه الجنات الخضراء . والتي تعتني بها مع لاري ، وقد اقتحما مؤخراً حقلاً آخر ، يبعد كثيراً عن التمثيل ؛ فقد اشتريا قطيعاً من الخنازير ، يعيش في مساكن فخمة ، وعدة بقرات ، اطلق عليها اسماء بطلات الروايات الشهيرة وتجد بينها اسماء « كورديليا » و « وبربزوا » و « بلانش !.. وتحب امي الطبخ كثيراً ، وبامكاني ان اعدها في صف امهر الطباخين ؛ وتبحث دائماً عن اطباق جديدة من مختلف انحاء العالم .

ولن انس يوم سافرت امي الى اميركا لتمثيل فيلم Streetcar Named Desire .. لقد ارسلت تدعوني لاسافر مع « لاري » واضافت تقول انه ربما تمكنت من الظهور على الشاشة في مناظر الجمهور .. لن انسى اضواء المصورين التي استقبلتنا على ارض المطار ، وسيل الاسئلة التي انهال بها الصحفيون على « لاري » ... وكانت امي ، بكامل اناقتها وجاذبيتها هناك ، مع المستقبلين ! ودهشت لدى زيارتي لهوليود ؛ كنت انتظر ان ارى صفة من الستوديوهات ، بدل مدينة عامرة ، فخمة . وخلافاً لغير نجوم ، تقوم امي ولاري ، بعملية « الماكياج » قبل البدء بالعمل ، دون ان يساعدهما في ذلك احد ؛ وكنت اقف واراقب امي بافتتان ، وهي تذر المساحيق التي تحتاجها امام الكاميرا ! وقفت اراقب عملية التصوير ، بدهشة واعجاب والتفت الى ايليا قازان الذي كان يدير الاخراج ، ودعاني

فيفيان لي مع زوجها السير لورانس اوليفيه

— البقية على الصفحة ٥٤ —

قصص من لبنان

كان ... في أيام الأمير فخر الدين ...

عبد الله حشيمه

كان الامير فخر الدين المعني الثاني كبيراً ، بكل ما في الكلمة من معنى الكبر : كان كبيراً بقلبه وروحه وارادته ، كبيراً بجرأته وحنكته ودهائه ، كبيراً بحلمه ورفقه وعدله ، كما انه كان كبيراً ايضاً بحزمه وشدته وبطشه .

وكان عيناً لا تنام سهراً على رعيته ، ويداً تنتصر لضعيفها على قويها ، وتعاقب المعتدي مهما تكن منزلته ، حتى ولو كان من اقرب الناس اليه .

ومن الادلة على ذلك قصتنا التالية :

كان الشدياق رعد ، ابن الشدياق خاطر الحصروني ، متولياً جبة بشراي ، الى العام ١٦١٣ ، ومات في هذا العام مسموماً ، وتولى مكانه المقدم ابو عاشينا شلهوب ، وبين موت الاول وتولي الثاني صلة تؤلف مأساة ، من أروع مآسي التاريخ اللبناني .

وفتش في هذه المأساة عن المرأة .

ومرأة مأساتنا كانت ست البنات ، زوجة الشدياق رعد المذكور . فالتاريخ يروي ان هذه المرأة كانت بارعة الحسن ، كثيرة الطيش والاعجاب بنفسها ، وعبثاً حاول زوجها ردعها عن ذلك ، الى ان تجاوزت حدود الكرامة ، وانتهكت حرمة الشرف ، فرأى اذ ذاك ان يشكوها الى اخيها .

وكانت ست البنات من الاسرة العنحلانية ، واخوها جمال الدين يوسف العنحلاني ، وقد حكمت اسرتها الجبة زمناً ، واشتهرت بفريق من بنيها ، ومنهم المقدم عاشينا بن حسام الدين العنحلاني .

وأثرت الشكوى بالأخ ، فعنف اخته تعنيفاً قاسياً ، وحذرها من عقبى التمادي في الغي وفي تشويه سمعة اسرتها .

وعرفت الشقيقة ان زوجها وشى بها ، ولم تطق تعنيف الأخ وقسوته ، فأضمرت للاثنين الحقد ، وراحت تتحين الفرصة للكيد لهما .

وكان المقدم شلهوب ابو عاشينا المتقدم ذكره طامعاً بمقدمية الجبة ، ولم يكن يجرؤ على مزاحمة الشدياق رعد ، زوج ست البنات ، عليها ... وكان يعلم من جهة اخرى ان جمال الدين ، اخا ست البنات ، يطمع هو ايضاً بها .. فكان عليه ان يزيح الاثنين من دربه ، ليخلو له الجو ، ويتمكن من نيل امنيته .

وأتاه ما كان من امر ست البنات وزوجها ، فراح يتقرب منها جاهداً ، الى ان حل من نفسها المحل الذي اراد ، وبات له من السلطان عليها ما يحملها على الائتمار بأمره ، حتى اذا علم بما تضمر لأخيها وزوجها من الحقد ، وجد الفرصة التي ينشدها قد سنحت ، فأخذ يوغر صدرها على الاثنين معاً ، ويزين لها الغدر بهما

وفي مساء يوم ، تناول جمال الدين العشاء مع صهره ، وكانت ست البنات تقوم بخدمتهما ، وأوى كل منهما بعد العشاء الى فراشه ، وكان رقادهما في ذلك المساء ابديا ، لان الزوجة والاخت المجرمة دست لهما السم في دجاجة هيأتها خصيصاً لذلك .

وهكذا انتقمت تلك المرأة من زوجها وأخيها .

وفسحت مجال الحكم لحبيبها وشريكها في الجرم .

وتولى ابو عاشينا شلهوب المقدمية ، بأمر يوسف باشا سيفا ، حاكم ولاية طرابلس ... وشعر بان اخوة رعد — وكانوا ثلاثة : نعمه ، وداود ، وجرجس — يعملون لاستعادة الحكم منه ، فسعى بهم لدى الباشا ، وكان هذا ممن قام حكمهم على السعايات ، فأمر بقتلهم تغريقاً وخنقاً .

وخلا الجو لشلهوب .

فخر الدين المعني

« صورة تمثال للفنان يوسف الحويك »

وقضى تسع سنوات في الحكم ، يغتصب الحقوق ، ويظلم الضعفاء ، ويسفك الدم البريء ، ويفرض الضرائب الباهظة ، ويبتز المال .

وكانت بين ابن سيفا والامير فخر الدين عداوة ووقائع مشهورة ... وفي العام ١٦٢١ ، انتزع الامير ولاية طرابلس من خصمه ، وطرد اعوانه وعماله من جبة بشراي . وولى عليها الشيخ ابا صافي الخازن ، وقدمه على جميع ولاتها وحكامها .

ولم ينحِّ شلهوب عن مقدميته .

ولم يرعو هذا عن غيه وظلمه .

وكان آخر ما اثار السخط عليه ان ابنه عاشيا اغار يوماً على دير في جوار حصرون وقتل رئيسه ... فما كان من الشيخ ابي صافي الخازن الا ان قبض عليه ، وزجه في قلعة سمر جبيل ، وبعث يخبر الامير فخر الدين بما فعل ، فأمر الامير بقتله في الحال .

وحزن شلهوب عليه ، وراح يحتج عى قتله ، ويحمل على ابي صافي والامير حملات منكرة ، مما اضطر الشيخ الخازني الى القبض عليه ، وارساله الى الامير مكبلاً بالقيود .

وكان الامير آنذاك في سمر جبيل . ولما مثل شلهوب امامه ، نظر اليه شذراً ، وخاطبه قائلاً :

والبت اعداءنا يا شلهوب ، ولم نحقد عليك ، وقتلت من قتلت من رعايانا ظلماً ، وغضضنا النظر عنك ، وأبحت لنفسك ما أبحت من اموال الناس في عهد ابن سيفا فقلنا : لعله يكون في عهدنا أبرّ بالرعية منه في عهد سوانا ... فاذا بك ممن لا يقدّرون الحلم ، وتريد ان تمثل في عهدنا ما مثلت في عهد الآخرين ، وفاتك ان عيننا ترعى الصغير قبل الكبير من رعايانا ، واننا نريد ان يعيش جميع اللبنانيين في عهدنا آمنين كل جور .

وتهدج صوته غضباً ، وتابع :

لقد قلت في نفسك يا هذا : إن فخر الدين لن يطالب بدم الرهبان ، فشجعت ولدك على قتلهم واغتصاب اموالهم ، وارتكبت بهذا جريمتين : جريمة الشك بوطنية اميرك ، وجريمة انتهاك حرمة الانسانية ، والدين .

والتفت الى جلاديه ، وصاح :

خذوا الظالم الفاجر هذا واخنقوه ، واطرحوا جثته النتنة في النهر .

وفي تلك الليلة نفسها ، غيبت مياه نهر المدفون جثة الظالم ، واضاف التاريخ صفحة بيضاء الى صفحات عدل فخر الدين .

أشهر الأوبرات العالمية

غرام الملوك الثلاثة

وضع موسيقاها : ايطالو مونتيميتزي
(١٨٧٥ -)

نقلها الى العربيـــة : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول لبنيللي

اخرجت للمرة الاولى في ميلانو سنة ١٩١٣

الاشخاص :

- ارشيبالدو
- مانفريدو ، ابنه
- فيورا ، زوجة مانفريدو
- أفيتو ، امير ألتورا السابق
- فلامينيو ، خادم

سكان التورا

الزمان : القرن العاشر ، بعد اربعين سنة من غزوة بربرية قام بها أرشيبالدو .

المكان : قصر ناءٍ في ايطاليا .

الفصل الاول

المشهد : قاعة فسيحة في قصر ارشيبالدو .

الوقت قبيل الفجر ، والقاعة الفسيحة بسقفها المقبب وفسيفسائها البراقة تكاد لا تُرى في ظلام الليل . بابان على شكل قوس بطلان على شرفة يقوم عليها مصباح مضاء . وما يلبث ان يبدو الملك ارشيبالدو العجوز الاعمى ، ملك ألتورا ، يقوده فلامينيو احد حراس القصر . انه في حالة اضطراب شديد ، لم يزر الكرى عينيه ، ينتظر عودة ابنه مانفريدو من منطقة الجبال حيث يقود الحملة الحربية ضد اهالي ألتورا الثائرين الذين لم يستسلموا بعد على الرغم من مرور السنين الطوال . ويذكّر فلامينيو الملك العجوز انه هو من اهالي ألتورا ولكنه بقي في خدمة الغازي المحتل من اجل إقرار السلام . ومن اجل السلام كذلك اقترنت الاميرة فيورا بمانفريدو بعد ان كانت مخطوبة لأڤيتو ، امير ألتورا .

وعندما لا يبدو ما ينبيء بعودة مانفريدو يأمر الملك حارسه باطفاء المصباح . ولكن ما ان يطفيء فلامينيو النور حتى يتعالى من الوادي صوت ناي ، فيسارع الحارس الى حمل الملك الى حجرته . وما يكاد يفعل ذلك حتى يُفتح باب آخر يؤدي الى القاعة ، ويخرج منه اڤيتو محاذراً ، يتلفت حواليه ليتثبت من ان احداً لا يراه . وتتبعه فيورا التي ترجوه البقاء معها قليلاً ، مؤكدة له ان باب حجرة ارشيبالدو محكم الاغلاق ، طالبة اليه ان يقبّلها . فيتعانق الحبيبان ويشتركان في اغنية عاطفية ملتهبة . وينطلق صوت الناي مرة ثانية من تحت الشرفة . وتبزغ تباشير الصباح ، ويلاحظ اڤيتو بهلع ان مصباح الشرفة قد اطفيء فيعلم ان احداً كان في الخارج . واذ يهرول اڤيتو خارجاً من القصر عبر الشرفة يُفتح باب حجرة ارشيبالدو ، وينادي الملك العجوز فيورا قائلاً :

اني اعرف انك هنا . اني اسمع صوت تنفسك ، وقد سمعتك تتحدثين الى شخص .. فمن هو هذا الشخص ؟

فتجيب : كنت اتحدث ونفسي . لم استطع النوم لتفكيري في زوجي مانفريدو ، فخرجت الى الشرفة أترقب عودته .

ويثور ارشيبالدو ويأمرها بالعودة الى حجرتها قائلاً : « لا تكذبي عليّ ! »

وترتفع اصوات الابواق في الخارج معلنة عودة مانفريدو . ويدخل القاعة فيحيي والده الملك بحنان عظيم ، ثم يحدثه عن سروره بالعودة الى بيته وزوجته الصبية .

وتخرج فيورا من حجرتها وتحييه ، مخفية حقيقة مشاعرها بكلمات الترحيب التي تغمره بها :

– لقد خرجت الى الشرفة قبل الفجر اترقب عودتك . أليس كذلك يا ابتاه ؟

ولم يشأ ارشيبالدو ان يجرح شعور ابنه فيقرها على كلامها . ويعانق مانفريدو زوجته برقة وحنان ويقودها الى حجرتها . ويبقى الملك العجوز وحده ، فيرفع يديه الى العلاء قائلاً : « رباه ، ما دمت قد اخذت مني عيني ، فاجعلني اعمى حقاً ! »

الفصل الثاني

المشهد : احدى شرفات القصر .

الوقت بعيد الظهر ، ومانفريدو يودع فيورا بحنان مردداً الاغنية العاطفية « ألا قولي لي ، يا فيورا ، لماذا أتركك من جديد ؟ » وتتعالى من فناء القصر اصوات الابواق ، فيقول مانفريدو بصوت مخنوق انه سيكون بعد بضع دقائق في طريقه الى الوادي . ويلح على فيورا ان تصعد الى برج المراقبة الذي يحيط بالشرفة العليا التي يقفان عليها وتلوح له بمنديلها كي يكون ذلك آخر شيء تقع عليه عيناه وهو يغادرها .

فتعده فيورا بتنفيذ رغبته راثية لهذا الرجل الذي لا تحبه ...

وينصرف مانفريدو ، وترتقي فيورا درجات السلم الحجري المؤدي الى برج المراقبة . وبينما هي واقفة ترسل بصرها فوق السور تسمع اسمها فتلتفت ناحية الصوت فتبصر افيتو متنكراً بلباس الحرس الملكي . فترجوه مغادرة المكان .. الى الابد . فقد تأثرت في صميمها من رقة مانفريدو واخلاصه ولا تودّ متابعة علاقتها الاثيمة بأفيتو . ويقطع عليهما حديثهما دخول خادم يحمل صندوقاً الى فيورا فيه وشاح ابيض طويل ارسله اليها مانفريدو . فتعود الى سور برج المراقبة وتلوّح بالوشاح بهدوء وبطء .

وينزل اڤيتو الدرجات ويقف دونها . ويتطاول للمس الوشاح الذي بيدها ، ولكنها تمنعه من ذلك قائلة :

-- يمكنك تقبيل طرف ثوبي ، فقد طرّزته بنفسي .

فيمسك اڤيتو بطرف الثوب ويغمره بالقبل . فتستدير نحوه شيئاً فشيئاً ، فيقرّبها منه ، ويأخذها بين يديه وهي بين الوعي واللاوعي ، مردداً اغنية : « انا ظمآن ، انا ظمآن ! » . ويغيب العاشقان في قبلة نشوى تذهلهما عن كل شيء .. حتى عن وصول ارشيبالدو وفلامينيو .. ويذعران عندما يصيح الملك العجوز : « فيورا ! » ويستل اڤيتو سيفه من غمده ويندفع نحو الاعمى ، ولكن فلامينيو يقف دونه ، فتشير فيورا الى حبيبها بالفرار ، فيهرب بكل هدوء وسكينة . وعندما يسأل الملك عمن كان على الشرفة يجيب فلامينيو بصدق : « لا احد » . ولكنه يقول ان مانفريدو قد اعاد جواده وهو راجع الى القصر . فيأمره ارشيبالدو بالذهاب لاستقبال سيده وتحيته .

ويبقى الملك وفيورا وحدهما فيطلب اليها معرفة عشيقها . فتنكر ان يكون لها عشيق ، فيزداد غضباً لانكارها . ويمسك بخناقها وهي تتهالك على مقعد بجانبه . ولا تلبث ان تعترف بوجود عشيق لها تحبه حباً حقيقياً ، وانها لا تحب مانفريدو ، ولكنها ترفض الادلاء باسمه حتى لو كلفها ذلك حياتها . وفي غمرة غضبه وثورته يشد بأصابعه على عنقها ، فتموت خنقاً قبل ان يدري ما يفعل .

ويقبل مانفريدو هائجاً ، فقد رأى فيورا والوشاح الذي لوحت به عندما كان في طريقه الى الوادي ، ولكنه بعد قليل لم يبصرهما ، فتولاه القلق وعاد الى القصر ليعلم بما حدث . ويرتعب لرؤية والده واقفاً امام جثة زوجته . ويرجو ارشيبالدو ابنه بيأس ان يناوله حسامه كي يموت هو كذلك ، قائلاً :

لقد قتلتها لانها كانت ملوّثة بقدر ما كانت جميلة !

ويسأل مانفريدو بقلب محطم عن اسم عشيقها فيقول له والده انه لا يعرف اسمه لأنه اعمى ولم يستطع رؤيته . ويمنعه من التطلع الى فيورا كيلا يرى آثار اصابعه حول عنقها ، قائلا :

سر امامي ، يا بني ، فاتبعك .

ويغادر مانفريدو الشرفة بخطوات بطيئة يثقلها الحزن الشديد ، يتبعه ارشيبالدو حاملاً على عاتقيه جثمان فيورا .

الفصل الثالث

المشهد : الناووس في كنيسة القصر .

جثمان فيورا مكسوّ بثياب بيضاء ، وقد وضع في ناووس . ومن الكنيسة القائمة فوقه تُسمع ترانيم الجوقة . وهذه جماعة من اهالي ألتورا ، رجالا ونساء ، يقفون باحترام وخشوع ، ورؤوس محناة حوالي النعش ، يبكون اميرتهم الحسناء . بعضهم يستشيط غضباً ويطالب بالانتقام من قاتلها . ولكن غضبهم ما يلبث ان يتلاشى ، ويغادرون المكان بعد ان يقرع الناقوس مؤذنا بالجناز .

وعلى اثر انصرافهم يتسلل اڤيتو الى الناووس ليودّع حبيبته الوداع الاخير . ويتغلب عليه الاسى فينحني فوق جسدها الهامد ويطبع على شفتيها الباردتين قبلة طويلة حارة ... ثم ينهض فجأة بعد ان يشعر برعشة رهيبة تسري في اوصاله . فيتبين له انه يموت ، فيغتبط لذلك . ويتحامل على نفسه ويتجه نحو الباب فيفاجئه مانفريدو الذي يخبره ان ارشيبالدو قد وضع سماً على شفتي فيورا لاكتشاف هوية عشيقها .

الا ان اكتشاف مانفريدو هذا لا يقلل من اساه ، ولا يذهب بشقائه . فمعرفته عشيق زوجته يثير فيه الندم والحسرة على ان فيورا لم تحبه بدلا من اڤيتو . ويمدد جثمانه على الارض ، ويعجب كيف انه لا يشعر بأي حقد على غريمه .

وفي غمرة حزنه ويأسه يلقي بنفسه فوق جثة فيورا ويلصق شفتيه بشفتيها . وعندما يأخذ السم يسري في جسده يدخل ارشيبالدو مغتبطاً بانه وجد العشيق الآثم . ولكنه يسمع حشرجة ابنه ، فيصيح بألم ويأس عظيمين ...

★

اعلان هام

تعلن ادارة شركة نستله انها لم تجر الى الان اي تغيير على اسعار بضاعتها ، كما انه يوجد لديها من البضاعة ما يكفي لتلبية طلبات الزبائن لحاجة الاستهلاك .

قصيدتان - للشاعر نذير عظمه

« في التراب » و « على الدرب » نفحتان من الشعر الوطني الصافي - صورتان خفاقتان للصراع المحتدم الان بين صفوف الشباب الحر المنطلق ، وعناصر الرجعية

والقصيدتان من ديوان الشاعر السوري نذير عظمه : « جرّحوا ... حتى القمر ! »

"في التراب"

أموت وشعبيَ يبقى
جمالاً وخيراً وحقا
وإما طواني الترابْ
ففوق الترابْ
ألوح حياة وخلقا !!
ومزرعتي أي حلم بديعٍ ؟

تخطّرُ بين ضلوعي
زنودي هنا شمخت سنديانهْ
وعينيَ قد ضحكت اقحوانهْ
وروحي ترِفُّ نسيما
وحقلاً جميلاً كريما
وبيتاً يطول النجوما !

وقلبي أتسمع قلبي ؟
نشيد حنان وحب
على كل حقل ودرب
انا في التراب
مناجم خير وخصب
وزخم شباب !!

على الدّرب

ومشيت بنّاء على الدربِ
آمنت بالحق ... والخير والحب
وشربت ايماني من الشعبِ
وزرعت في ابنائه حبي
ماذا فعلت ليهدموا صدري

وليكسروا قلبي
وليحفروا ظهري
وليحرقوا هُدبي
اني احب الشعب في فجري
لا لن يموت الشعبُ في قلبي

فليسحقوا قلبي
من يستطيع غداً.. نزعي من التربِ
في الزهر والينبوع والحبِّ !!

★

مذكرات دوقة وندسور

- الحلقة السادسة -

نقلتها الى العربية **املي ابي راشد**

دوقة وندسور مع كلبها

وحين جلسنا ، بعد تناول القهوة ، في غرفة الاستقبال ، اقترح الامير ان نشاركه في لعب الورق ، وصدف ان كنت محظوظة ذلك المساء الى حد لفت الانظار ؛ خاصة وانه كان الى جانبي .. كانت ثلما بقرب الغرامافون تشرف على اختيار الموسيقى ، واذا بها تقترح الرقص ؛ فأشرق وجه الامير ، وهو يوافق على الاقتراح ، ثم اشار على الجنرال تروتير بان يطوي السجاد ، ومد ذراعيه يدعو ثلما لتراقصه .. ثم راقصني وراقص كوني باختصار ، واختبرت بانه راقص بارع ، لكنه فجأة بدا تعباً ، فوقف في وسط القاعة ونظر الينا وهو يقول : بما انها زيارتكم الاولى الى القلعة ، اود ان اخبركم عن القوانين هنا .. ليس هناك اثر لأي قانون ... اسهروا ما شئتم وانهضوا ساعة تشاؤون .. هذا مكان تغيير وراحة . وبناء على ذلك انصرف باكراً الى فراشه حتى يستيقظ نشيطاً ويعمل في الحديقة .

بعد ان انصرف الامير ، انفرط عقد السهرة .. وحين أويت مع ارنست الى غرفتنا تحدثت اليه عن تعجبي ودهشتي من هذه الحياة التي يتبعها الامير ، فليس فيها اثر لما سمعته عن الامير العازب الذي لا ينام قبل الفجر ؛ الا ان ارنست اكد لي بان مجرد مجيء الامير الى القلعة ، برهان صارخ على الجانب « البوهيمي » من حياته ، فهو لا يأتي الا ليهرب من حياة القصر الرتيبة ، ومن « الروتين » الممل.. لكن جوابه لم يقنعني ولم يجب تساؤلي عن حياة هذا الامير ، والتي رأيتها مجموعة متناقضات ؛ انه مرح حيناً وحزين احيانا اخرى ، تنجلي شخصيته لحظة ، لتختفي ساعات ضمن نقاب كثيف .

كان الصباح متمما لليلة امس ، وحين احضرت الخادمة طعامنا ، اخبرتنا بان الامير تناول فطوره قبل ساعة ، وخرج الى الحديقة .. وحين نزلت مع ارنست الى غرفة الاستقبال ، لاحظت شخصاً يقترب من بعيد ، بين اشجار الحديقة وفي يده سطل ومقص وفراعة .. لقد كان الامير ، مع كلبيه « كورا » و « جاكز » يقفزان مرحين حوله ..

كنت مستعدة لتقبل اي شيء جديد ، لكن ارنست لم يكن كذلك ، ولهذا فاجأه الاقتراح الذي تقدم به الامير .. فقد دعا الضيوف لمساعدته في قطع اغصان « الغار » التي تعرقل نمو الغرسات الاخرى ، والتي يدعوها عدوته اللدودة ، والتي لن يتوقف عن مكافحتها حتى ولو كلفه ذلك آخر صديق .

حين صعد ارنست ليبدّل ثيابه، اخذني الامير الى الشرفة، لأشاهد امتداد الاراضي المحيطة بالقلعة ، وعلى بعد شاسع ، شاهدت بحيرة صغيرة تعرف باسم « مياه فرجينيا »... وعرّفني على الاشجار المختلفة ، والغرسات التي زرعها بيديه ، وكان يذكر من حين لآخر ان المكان هذا، ليس جميلا بالنسبة لمقاييس الجمال في لندن، الا انه الجنة بالنسبة له ؛ و كأنه انتبه الى نفسه، وفكر بانه افاض بالحديث عن الاشياء الخاصة المحببة اليه ، فعاد يعتذر وهو يقول بانلا داعي لأن يزعج سواه بهذه الاحاديث.

وكان الضيوف قد وصلوا بمعداتهم ، وقد بدا الجميع ،

سمعت الباب يفتح من جديد ، واخبرتني ثلما انه مضى ليأخذ حمّام البخار .. ولم اكن اتوقع ان اسمع بحمام بخاري هنا ؛ ولكني صدقت الخبر ، حين رأيت الامير يظهر بيننا من جديد ، بوجه مورد ، وقد اشرق بالمرح ، والاكتفاء .

وهكذا انتهت زيارتنا الاولى ، لقلعة الامير ، وقد حفظت عنها ما لم انتظر ان انعلمه عمري ، عن حياة الامير الغريبة ...

عمّ الضيق انكلترا ، عام ١٩٣٢ ، كما انتشر الى سواها من البلاد ؛ وزاد عمل ارنست في المكتب ومرضت خلال الصيف ، وقد سببت لي « القرحة » في معدتي آلاماً مبرحة ، وبقيت تحت مراقبة الطبيب عدة اسابيع ، وأعتقد ان هذا المرض بالذات ، جاء نتيجة العصبية ، و كبت الشعور .

وزرنا القلعة ، في الخريف ، مرتين ، دعينا مرة الى حفلة الشاي ، وفي المرة الثانية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع .. ودعينا في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٣٣ ، لقضاء عدة ايام في القلعة ، بناء على اقتراح ثلما ، كما اعتقد .. هذا قبل ان نسافر الى الولايات المتحدة . وبالطبع ، كانت ثلما دائماً هناك ، و كذلك الامير جورج ، الذي وجدته جذابا ، يجيد العزف على البيانو ، ويحفظ آخر ألحان الجاز ، كما يجيد التهرب من اجتماعاتنا ليتزوي بنفسه بعيداً عن الانظار .. وهنا اصرّح ، بكل تأكيد ، بانه فيما لو كان الامير قد بدأ يميل الي ، في هذه الفترة ، لم يكن لي علم بذلك على الاقل .

اقلعت مع ارنست الى اميركا على

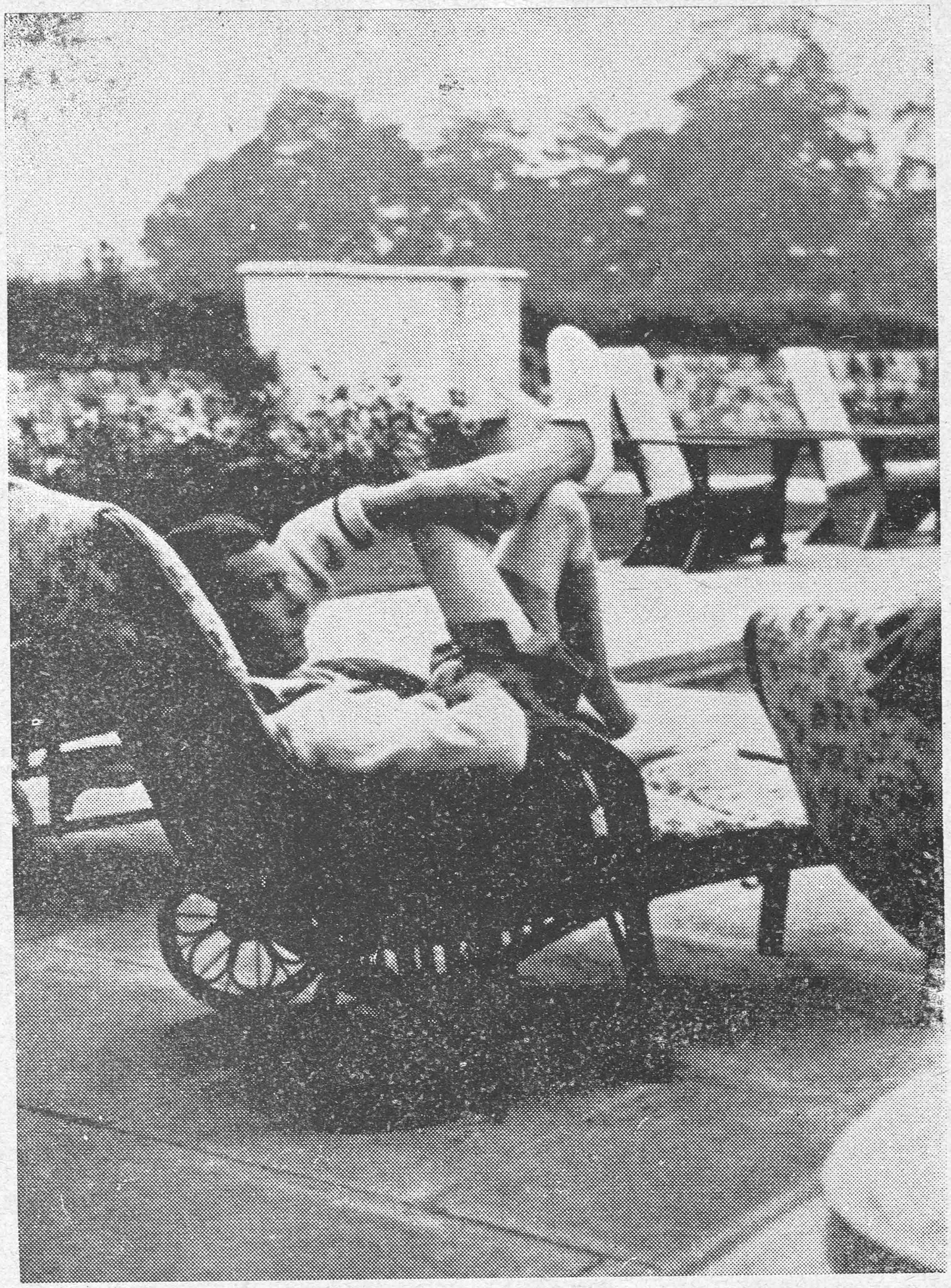

في بلفيدير كان الامير يطلب الحياة البوهيمية الطبيعة بعيداً عن الرسميات

كشرذمة من الثائرين ، الامير ويلز وضيوف عطلة نهاية الاسبوع ؛ عملنا ساعات ، وتركت مع ثلما و كوني ، الرجال ، يتابعون ثورتهم على اغصان الغار ، وحين عادوا بعدنا الى القلعة ، كان التعب قد نال من الجميع !..

بعد الغداء ، اخذني الامير ، مع ارنست ، وطاف بنا في المنزل ، ارادنا ان نرى كل قطعة بداخل غرفه ، وكان فخوراً بمكتبته الصغيرة ، والتي تحتوي بعض المقطوعات التي كتبتها الملكة « آن » .. كانت غرفته في الطابق الارضي ، رائعة ، وقد تدلت الستائر الحمراء ، على الجدران البيضاء ، تطل نوافذها على الحدائق والخمائل ..

في نهاية النهار ، ترك الامير ضيوفه ، وطاف بمرافقة البستاني ، على الاراضي الباقية ، ولم يعد قبل الظلام ، وسمعته يطرق الباب بشدة ثم يهدأ في غرفته الخاصة ... وبعد قليل

« موريتانيا » في شهر اذار ، وقبل ان نصل الى جزيرة « وايت » ابصرت رسولا يهرع الينا ، وبيده برقية ، بامضاء ادوارب . ، يرجو لنا سفرة موفقة ، وعوداً قريباً الى انكلترا .. وتحققت بعد ذلك ، من الاحترام الذي احاطه بنا ، والعناية الفائقة التي كان يبذلها لنا ربان الباخرة ومعاونوه ، ان الجميع يحسبوننا مبعوثين رسميين من قبل الملك، الى اميركا .. وهنا لا يمكنني ان انكر فرحي وابتهاجي بذلك الخبر الوهمي .

بقينا شهرين في اميركا ، استعدت خلالهما كثيراً من الصداقات التي كدت افقدها ، لبعد المسافة ؛ وفي اواسط ايار ، وصلنا الى لندن ... وعادت الحياة السابقة ، مع زيارات كثيرة الى القلعة .

يصادف يوم ميلادي في ١٩ حزيران ، وكانت مفاجأة كبرى اعدتها لي ثلما والامير في ذلك العام ، اذ اقاما على شرفي حفلة عشاء في مطعم « كواكلينو » الشهير ، قرب شارع « جرمين » ، وقد اهداني الامير قارورة غرست فيها شجرة « اوركيد » اكد لي انها تبرعم في العام المقبل اذا تابعت عنايتي بها باخلاص .. وبالطبع حفظت الوصية ، وكان الامير قد اصبح زائراً مدمناً ، يطل علينا دون سابق انذار ، وفاجأتنا الشجرة بازهارها الرائعة في الوقت الذي كنا نتوقعه ، وبدأت اشعر بانها رمز لشيء لم اتبينه مطلقاً ... اذ كنت افكر ، مع ارنست ، كيف نرد للامير هذا اللطف والعطاء ؛ واقترب الرابع من شهر تموز ، وفيه يحتفل الاميركيون المقيمون في لندن ، وفكرنا ان نقيم حفلة على شرف الامير ، وكتبت الدعوة بيدي ، وبالطبع قبلها دون تردد .

وكنت قد بدأت اعرف ، بعض الاطعمة التي يحبها الامير ، فهو يفضل الاطباق البسيطة ، وجعلت العشاء على الطريقة الاميركية ، وجلس الامير على رأس الطاولة ، وارنست في الطرف الآخر ، وهكذا سار كل شيء على ما يرام ، وابدى الامير سروراً كبيراً بالعشاء .

لم يمض وقت طويل قبل ان قمت بجولة مع ارنست الى ايرلندا ، ونروج ، ثم عدنا الى لندن في اواخر ايلول ... ولم نكد نصل حتى تلقينا دعوة من الامير لنصرف عطلة نهاية الاسبوع في القلعة ؛ وكان قد غاب خلال الصيف ، الى بياريتز ؛ وكنت قد فهمت ، آنذاك ، ان ما يجذبه الينا هو ذكاء ارنست ، وسعة اطلاعه ، اما انا ، فلم اكن اكثر من عضو ، بين افراد كثيرين ، يؤلفون اصدقاء ثلما .. وتختار هي دعوتهم الى القلعة ساعة تشاء .

وكان الامير ما يزال اسطورة غامضة بالنسبة لي ، تحيطه هالة كثيفة ، يحافظ كثيراً عليها ، ويخشى ان يقربها احد .

كنت ارى ثلما كثيراً ، وكنا نتغدى معاً ، ولكن بقي بيننا حجاب غامض ، فقد كانت علاقتنا مجرد صداقة سطحية ؛ وفي يوم دعتني الى كوكتيل بمناسبة سفرها الى اميركا ، وأسرّت في اذني ، عند نهاية الحفلة ، بان اعتني بالامير خلال غيابها ، اذ سيكون وحيداً ، الا اني كنت اشك بوحدة الامير ... او بحاجته الى رفيق .

بعد بضعة ايام ، فوجئت بوصيفتي ، تركض الى غرفتي ، وهي تقول بان امير ويلز يرجو ان يكلمني على الهاتف ... وكانت المرة الاولى يتصل بي بنفسه ، ودعاني مع ارنست الى مأدبة عشاء يقيمها في « دورشستر » على شرف صديقين اميركيين هما فريد وجيبي بايت ... لا ازال اذكر ذلك العشاء لسبب خاص ، وهو ان الامير ، كشف جانباً من قناع نفسه ، وبينما انصرف المدعوون للرقص ، راح يتحدث الي عن مملكته ، واعماله الواسعة ، والتشتت الذي يحسه ، ثم اهمية الدور الذي تلعبه الامبراطورية في هذا العصر ... كان ذلك رائعاً ، وجعلني اطل على وحدة عميقة ، وعزلة روحية لا يعرفها عنه احد . وعاد يعتذر عن ازعاجي بهذه الاحاديث التي لا تتعلق بي ، ولكني رجوته بان يتابع التحدث عن نفسه ، واصغيت اليه بكليتي .. وبينما كان ينظر الي نظرة فاحصة متسائلاً عن مدى اخلاصي ، توقفت الموسيقى ، وتحلق المدعوون حول الموائد ، واذا به يقول : « واليس ، انك المرأة الوحيدة التي اظهرت اهتماماً لعملي » ... وحين

نهضنا للرقص ، طلب مني ان نستقبله في دارنا من حين لآخر ، حين تسمح له مواعيده .. كان يجد متعة مع الضيوف الذين يتبدلون دائماً في منزلنا ؛ وفي يوم بقي ، حتى بعد ان انصرف الضيوف ؛ وحان وقت العشاء دون ان يشعر بمرور الوقت ، فطلبت اليه ان يشاركنا في عشاء تلك الليلة ؛ ثم شاركنا في كثير من المآكل التي كان يستسيغها ويطلب منها المزيد .

وكأنه كان يختار الامسيات التي يعمل فيها ارنست في البيت ، وهكذا كان يعتذر عن البقاء معنا ، ويخلو الجو للأمير كي يتحدث عن مشاريعه الجديدة ، ونمو غرساته ، او آخر الاسطوانات الاميركية. اما في زياراتنا للقلعة ، فكان ينفرد براقصتي دون جميع السيدات .

عادت ثلما الى انكلترا في مطلع الربيع ، وكأنه حدث شيء بينها وبين الامير ، فقد حضرت مرة الى القلعة ، لكن العلاقة السابقة تلاشت ، وجاءت مرة الي ، وهي على اتعس حال ، واخبرتني بان الامير يتجنب رؤيتها دونما اي سبب ؛ فلا يكلمها بنفسه على التلفون ، ولا يدعوها الى القلعة ؛ واخيراً رجتني بان اصرح لها الى اي حد يتعلق بي الامير .. كنت انتظر مثل هذا السؤال ، وهكذا صارحتها بالاجابة ، واخبرتها بانه يحبني محبة صداقة واكدت لها بان ذلك لا يعني انه مغرم بي ..

— يتبع في العدد القادم —

عيد الميلاد

سلوى صلاح مشعلاني

— الحلقة الثالثة —

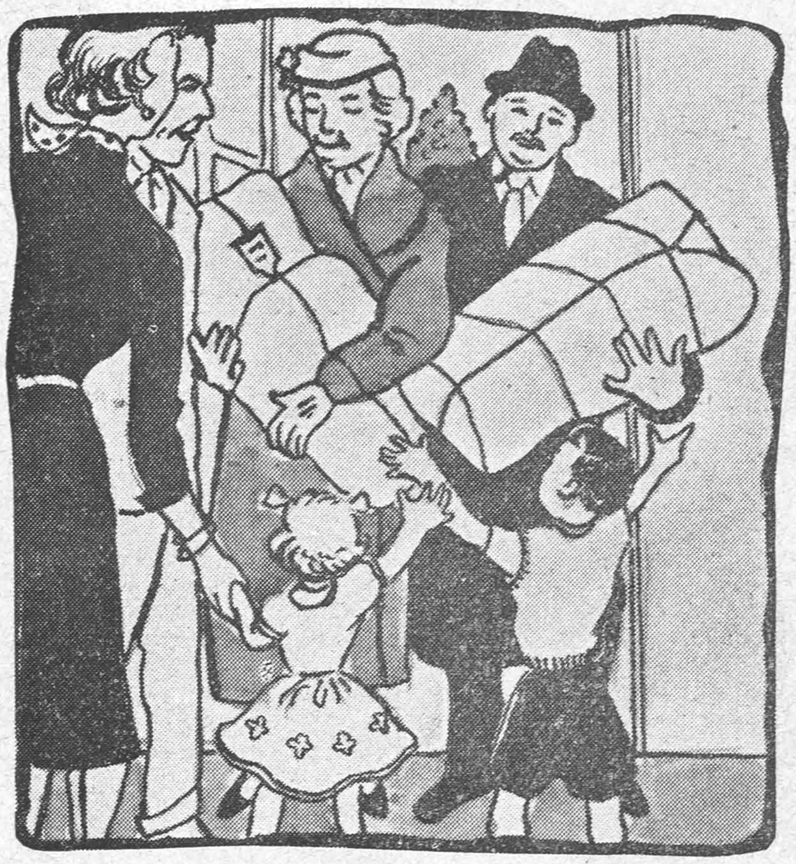

١ هذا صباح يوم عيد الميلاد ، وكلهم يتهافتون لملاقاة جدهم وجدتهم الحاملين الهدايا لهم .

٢ كان سرور سامي وليلى عظيما عندما وقعت اعينهما على سيارة وعربة للعبة

٣ يوم العيد ما احلاه ولا يوجد مثله — كان فرح سامي عظيما وأما ليلى فواقفة امام شجره عيد الميلاد مدهوشة بالانوار المتلألئة

٤ وتحافظ والدتهم سعاد على صحة اولادها وعندما يتعبون ترسلهم الى النوم في الوقت المحدد

كل شهر صورة

مؤمنون

املي ابي راشد

انه فلاح بسيط ؛ واحد من سكان القرى اللبنانية المعلقة كحبات الدر فوق صدور الجبال الشماء..

كان يسير ذلك المساء نحـو منزله الوضيع يحرسه موكب من الحيوانات الامينة التي تدير عمله.. وتؤنس وحشته خلال ايامه الطوال في الحقول..

لم تكن تلك الليلة كباقي لياليه، انه يسمع من بعيد قرع اجراس القرية الصغيرة، ويستشعر فرحة يكاد لا يتسع لها صدره.

ويتابع مسيره؛ عينه في الارض، وحذاؤه الثقيل يدغدغ التراب.

ها هو يقترب من باب كوخه، وصوت الاجراس ما يزال في اذنيه وقد بدأ يختلط باصوات الصبية المرحين.. لقد كان مثلهم قبل سنوات، ولكن لا بأس، انه ما يزال بينهم. او لا يكون اولاده الصغار بعض هؤلاء؟. اذن لا يخشى على نفسه من الهرم ولن يداخله الخوف من الزوال، طالما هذا الجيل الجديد ابداً يحمل مشعل الحياة..

ها هي ام اولاده تطل مرحبة لتمسح الغبار عن كتفيه، وتتحسس خديه الخشنين وانامله المشققة، ثم لتأخذ عنه المعول، و «الدورق»، وكيس «الزوادة» وتدخل بها الى الدار..

– «ها الماء الساخن بانتظارك.. وكذلك العشاء الدسم.. انها ليلة الميلاد.»

اجل، كاد ينسى حتى قرع الاجراس المرحة، ساعة اطلت هي، بوجهها الطاهر المبارك... وجه ام بنيه..

قد اعدت له كل ضروب الطعام، والحلوى، كله من خير حقله.. من قمحه، وزيته، وعنب كرومه.. ارضه ابداً تزخر بالخيرات، ما دام جبينه ينضح بالعرق..

ولما احاطت الاسرة بالمائدة، تلك الليلة سكت قرع الاجراس، وخفتت اصوات الصبية، ثم اطبق سكوت رهيب على المنزل، وحتى العاصفة المدوية في الخارج، خرست. الليلة تستكين العواصف، ويهدأ الصراخ، وتسجد الاشجار.. هكذا، كما سجد الفلاح وزوجه واولاده حول مائدة الطعام.

وفي الغد لن يمضي الى حقله فبامكانه اذن ان ينام حتى ينتصف الليل.. ويسجد مع الاشجار.

بيكاسّو الفنّان المدمّر؟

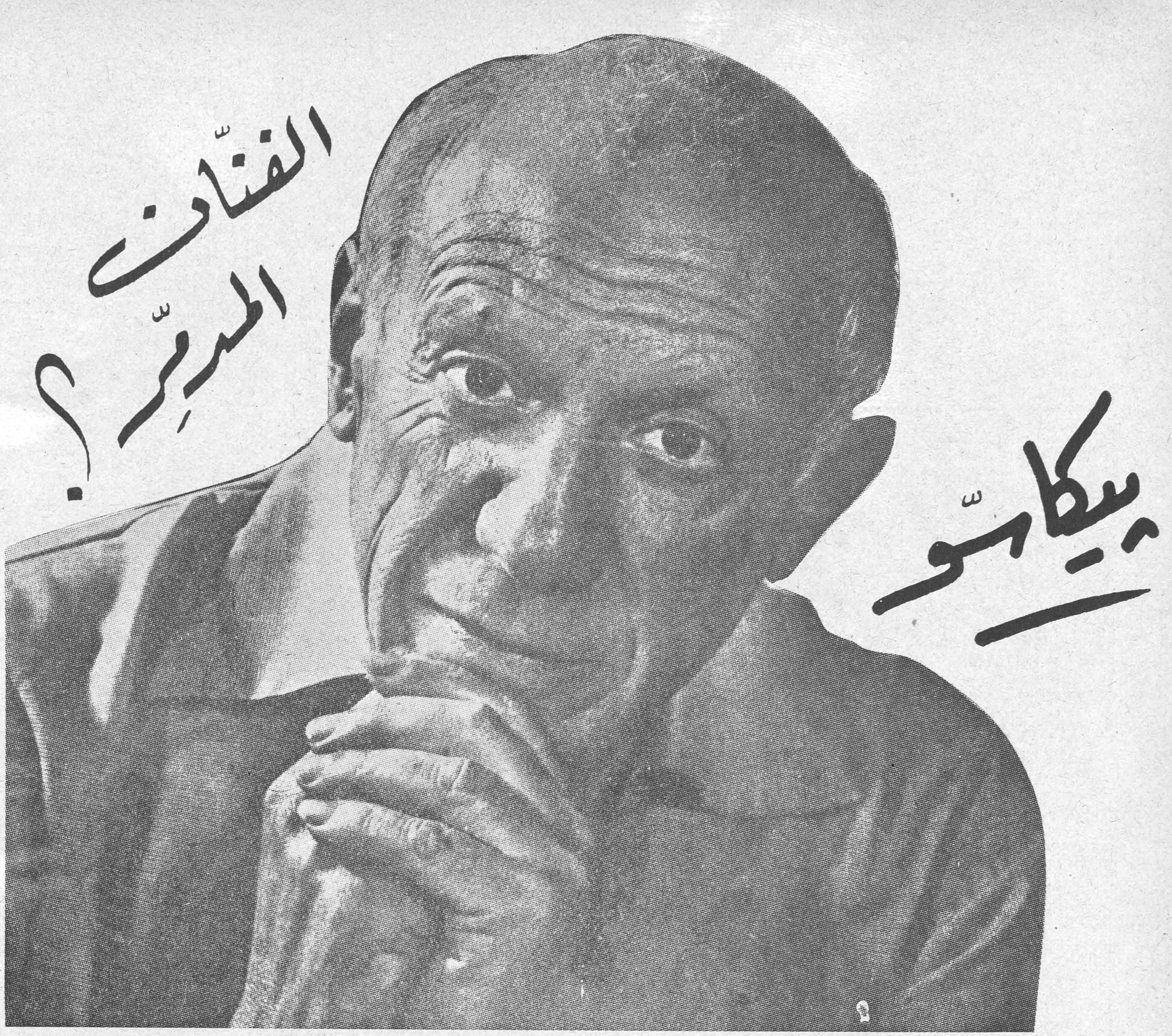

بيكاسو .. اتراه ضلل العالم بهذه النظرة الحائرة ؟..

دخل بيكاسو عاماً جديداً .. وترك خلفه خمساً وسبعين سنة مليئة بالحيوية والنشاط ، والانتاج المبدع الخلاق ..

وفي الرسوم التي اخذت له مؤخراً ، تستوقفك نظراته المعبرة وتتساءل ماذا يعني بتلك النظرات؟.. ماذا يريد ان يقول بعد..؟ هل ضلل العالم بفنه ؟.. أهو اعظم فناني هذا العصر . حقاً ، ام مجرد ساخر عابر ؟..

في مدينة « ملقة » باسبانيا ، ولد بيكاسو ، وسافر في حداثته الى باريس ، حيث تلقى بعض اصول الفن ، وقد عجز في باديء الأمر ان يبيع لوحة من رسومه ، بينما يقيم اليوم في ڤيلا انيقة على شاطيء الريڤييرا ، ويحكم من فوق شرفتها العالم الفني ؛ فمهما يعمل ، يعتبره النقاد انتاج عبقري ، ويدفع له المشترون اثماناً خيالية ؛ وتزدحم المعارض، التي يقيمها لرسومه ، بالمتفرجين والنقاد ..

لقد ثار بيكاسو على الاوزان التقليدية في الفن وصرع العالم بلوحات يمكن ان تنعت بالقبح ..

فلوحته «حمامة السلم» كانت رمزاً لدعوة الشيوعية الى التعايش السلمي ويعبر بها، في الوقت نفسه عن ألمه لمصير هذا التعايش...

وتتساءل وانت تستعرض رسومه : هل هو عبقري فن العصر ، ام مهرج خفيف الظل فحسب ؟..

يعشق بيكاسو التدمير ، تدمير المقاييس والاوزان ، والاذواق .. ان الذوق يحد من العبقرية ، و كذلك الاوزان برأيه .. والغريب انه بدأ بالطريقة الكلاسيكية، فرسم الوجوه

والمقاهي والحقول والاشجار ، وفي هذه الفترة ، اكثر من استعمال اللون الأزرق الممزوج بالأخضر ؛ ثم انتقل الى فترة الألوان الوردية الزاهية وزار اسبانيا ، وهناك راح يتأمل هندسة المنازل ، وانتقل الى الفترة التالية من اتجاهه الفني ؛ الى الفن التكعبي ، وبه اخرج لوحته الشهيرة : « الباليه الروسي » عام ١٩١٨ .

وبعد ان تزوج سافر الفنان الى ايطاليا وهناك انصرف الى الانتاج ولكن في طور جديد يعرف في لغة الفن بالسوريالية ، وهو التعبير الحر لأفكار واحلام لا يحكمها المنطق .. ثم ثار على كل شيء ، وسار في الخلق الهدام ، فكان يضع العين في الرأس او في الساق ، وربما ينظر بعد ذلك الى لوحته ليقول : من الانسب ان تكون العين في الرجل اليمنى !!

ويتساءل العالم الفني بعد كل هذا اذا كان قد خدعه هذا الرجل؟..

واليوم ، وفي السن الخامسة والسبعين لا يزال بيكاسو ممتلئاً حيوية ونشاطاً وقد قرر مؤخراً ان ينصرف لزخرفة الفخار « والسيراميك » بطريقته الغريبة نفسها وقد قال صاحب مصنع للفخار ، يقيم بجوار « بيكاسو » بعد ان تأمل احدى زهرياته : لو ان احد المستخدمين في معملي صنع هذه لكنت طردته من العمل في الحال !!

لقد مر في تاريخ الفن كثيرون عاشوا حياتهم دون تقدير وترك انتاجهم لحكم المستقبل .. وهكذا سيبقى بيكاسو ..

بيكاسو اليوم ، يتحدث الى النجمة بريجيت باردو

امرأة وكلب ! واحدة من روائع بيكاسو ..

زهرية من الفخار ، زخرفتها انامل بيكاسو .

شؤون المطبخ

السيدة أليس ج. اشقر

قالب لحم

امزجي بالشوكة اوقيتين من لحم العجل المدقوق ونصف فنجان حليب مع ملعقة كبيرة بصل مقطع رفيع وملعقة شاي ملح مع ربع ملعقة شاي بهار مع قليل من البقدونس المفروم ناعماً

ضعي هذا المزيج بقالب مدهون بالزبدة واخبزيه بفرن معتدل الحرارة مدة ساعة ثم اقلبيه على جاط « مصفلح » وضعي حوله دائرة من الخضرة كاللوبياء والبازيلا والجزر وحول هذه الدائرة دائرة من البطاطا المحمرة . زينيه بالبقدونس المفروم وقدميه حاراً

امزجي صلصة اللحمه التي تبقى بالقالب بعد قلب اللحمه على الجاط بملعقتين من طحين واذا كان ثخيناً رخّيه بقليل من الحليب

« ترايفل بشكولاته »

« مفيدة في الاعياد »

المقادير :

سكر ٣ ملاعق اكل
طحين ١ ١/٢ ملاعق اكل
ملح ١/٨ ملعقة شاي
حليب ٣ فناجين
صفار البيض ٣
فانلا ١/٢ ملعقة شاي
شوكولا قطع فنجان

طريقة العمل :

امزجي السكر والطحين والملح وحركيه على مهل . بينما تضيفين اليه الحليب ضعي هذا المزيج في كسرولا موضوعة باناء ماء واغليه على نار معتدلة حتى يجمد قليلاً اثناء متابعة التحريك بعده

السيدة اليس اشقر من سيدات مجتمعنا الراقي ، خبيرة في شؤون المنزل والطبخ ويسرنا انها رضيت بتغذية هذا الباب في المجلة ــ الأمر الذي كنا نفتقر اليه في الماضي ... ستقدم السيدة اشقر كل شهر وصفاتها المجرّبة في الطبخ والحلوى مما سيكون ذا فائدة كبرى لقارئاتنا

عندنا اليوم وصفة طبخ واخرى من نوع الحلوى وكلاهما مفيد في ايام الاعياد ..

ارفعيه عن النار .

اخفقي صفار البيض قليلاً وضعي فوقه ربع فنجان من المزيج السخن وحركيه جيداً وارجعيه فوق المزيج في الكسرولا واغليه دقيقتين مع تحريكه اضيفي الڤانيلا بعد رفعه عن النار .

اسكبي نصف كمية هذا المزيج في جاط ثم الى النصف الآخر اضيفي قطع الشوكولا وحركيها حتى تذوب بردي المزيجين لدرجة الفتور .

اسكبي نصف مزيج الڤانيلا في جاط من الزجاج وضعي اصابع الست في دائرة حول الكسترد واجعلي اطراف الاصابع تدخل تحت الكسترد، بعده اضيفي طبقة من الاصابع على الكسترد ورشي عليه ملعقتين من « الروم » او « الشري » . مدّي طبقة من مزيج الشوكولا فوق الاصابع وغطيه باقراص اللوز المفتقته وغطيه بالباقي من الكسترد بالفانيلا وطبقة اخرى من الاصابع ورشي الباقي من « الروم » او « الشري » وغطيه بطبقة اخيرة من مزيج الشوكولا .

غطي هذا القالب بورق مزيّت Waxed Paper وضعيه بالبرّاد من ٦–٨ ساعات . قبل تقديمه زينيه بالكريم المخفوق (هذه الوصفة تكفي لثمانية اشخاص)

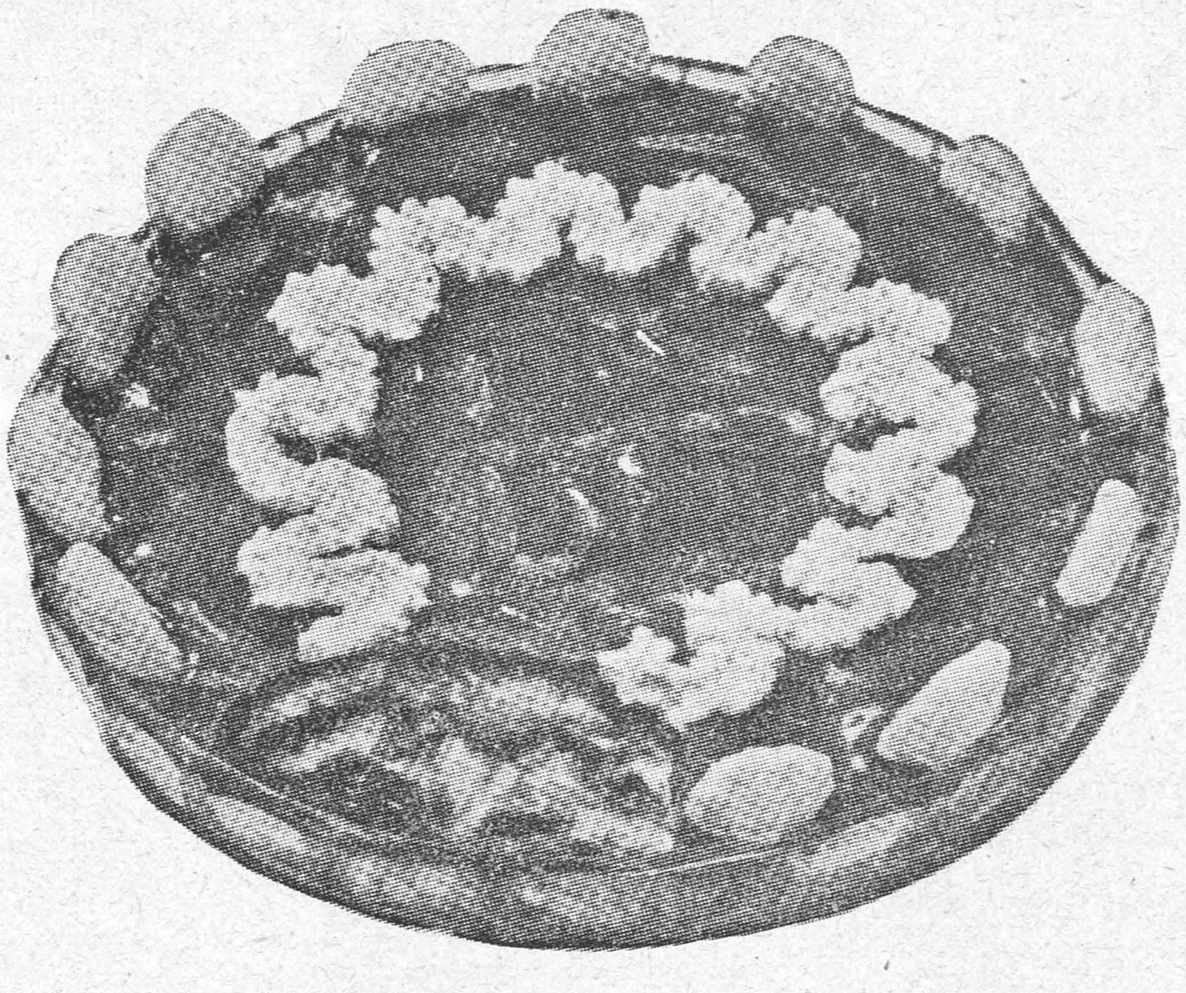

(هل تحققت امانيك خلال العام الماضي)

– تتمة المنشور على صفحة ٩ –

من انخذال وفشل ... وما منوا به من خسارة اضرت بسمعتهم واقتصاديات بلادهم ...

قلت له :

– المعروف عنك انك شاب عصامي تمكنت من الوصول الى ما توصلت اليه بفضل ساعدك المتين ، وتفكيرك القويم ... والمعروف انك قد وثبت « بالاحد » هذا العام وثبات ، احتلت بفضلها مكانتها بين كبرى المجلات ... عدا ذلك ، فماذا حققت لك سنة ١٩٥٦ من امنيات ؟؟؟

– لم يكن لي امنيات خاصة محددة كنت ارجو تحقيقها هذا العام . انما كان لي دائماً هدف واحد تحوم حوله امنياتي ، ولقد تبلور ذلك الهدف في ذهني منذ عامين ، فوضعته في شعار لي طالما رددته في صحيفتي وهو « الحرية ، الوحدة ، التقدم » .. وانه ليسعدني ان ينطوي هذا العام ، وقد خطت الامة العربية خطوة انطلاقية كبرى صوب ذلك الهدف .

السيدة لورين ريحاني

ولدى صاحبة مجلة « دنيا الاحداث » ... الصحفية المجددة ... والمربية القديرة .. كانت نهاية مطافي ... وفي غمرة ضجيج المطابع .. وصرير الاقلام ... انطلق صوت السيدة لورين ريحاني يقول :

كنت اتمنى ان نفكر رجالاً ونساء بمسؤولياتنا تفكيراً رصيناً جديا ، وان نعمل الى تنفيذ ما نفكر به ، لا ان نتركه حبراً على ورق ، كعادتنا في هذا البلد ... ولقد برهن هذا العام ، على ان الكثيرين منا قد بدأوا يعملون ...

كما انني كنت اتمنى ان ارى المرأة قد هبطت الى ميدان العمل ، تمارسه بنشاط وحيوية واخلاص ، بدل ان تقبع في ركن دارها ، تطالب بحقوقها ، فهي تنال حقوقها بالعمل ، وهي تنالها كذلك بصورة آلية لا تحتاج الى الصراخ والخطب والمحاضرات ... واعتقد ان المرأة ، قد باشرت فعلا بممارسة عملها هذا العام ...

كنت اتمنى ان ارى النظام يسود حياة الأمة والفرد ... واحمد الله انني ارى امنيتي هذه تحقق ، يوماً بعد يوم ... ولدي ادلة كثيرة على ذلك .. خذي نظام السير مثلاً ...

وعلى العموم ، فانني بتحقيق هذه الامنيات او جزء منها ، اعتبر نفسي متفائلة جداً ، وابشر نفسي بمستقبل كله خير وجمال ...

هذه ، سيدتي ، بعض الامنيات التي تحققت لبعض الناجحين في الحياة ... ارجو ان تكون امانيك انت قد تحققت ايضاً ... وكل عام وانتم بخير !

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عوّاد

الوضع في الشرق الاوسط

ما تزال قضية مصر تتصدر القضايا العالمية الطارئة ، فقد كانت خلال الاسابيع القليلة الماضية ، شغل الاوساط العربية والغربية على السواء ، كما استأثرت باهتمام الجمعية العمومية في نيويورك ، وبمؤتمر وزراء الحلف الاطلسي الخمسة عشر الذين اجتمعوا مؤخراً في العاصمة الفرنسية .

ولا شك في ان الوضع الذي ساد الشرقين الاوسط والادنى ، ومجموعة كبرى من دول اوروبا الغربية والشرقية كاد يفصم عرى العلاقات القائمة بين دول هذه القارة من جهة ، ودول الشعوب المجاورة لها من جهة ثانية . فاعضاء الحلف الاطلسي ، عصفت بهم رياح عاتية ، من الخلافات والنزاعات في تقدير الظروف والاسباب التي دفعت دولتين كبيرتين في الغرب ، هما فرنسا وبريطانيا ، الى مهاجمة مصر ، فيما قامت اسرائيل ، نحو الحدود المصرية ، تزرعها خرابا ودماراً وتسقط من حسابها كل معنى للانسانية ، والجزء الباقي من الانسان ، الذي هو الضمير والعدالة .

واخيراً انتصرت الحكمة ، فقررت الجمعية العمومية باجماع اعضائها ان تطلب الى الدول الثلاث : بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، سحب قواتها فوراً من الاراضي المصرية . ولم تجد الدول الثلاث بدأ من الخضوع ، فاعلنت قبولها القرارات الامم المتحدة ، وباشرت سحب جنودها من بور سعيد وبور فؤاد والاسماعيلية وسيناء ، تاركة وراءها جنود الامم المتحدة ، تحتل هذه الاماكن ، تمهيداً لاعادتها الى مصر التي فازت في نضالها الوطني التحرري ، كما انتصرت بفكرتها القومية ، وهو إيمانها بحق الشعوب في الحرية والكرامة والسيادة .

باريس ولندن توافقان على الجلاء عن مصر

في مستهل الشهر الفائت اعلن وزيرا الخارجية الفرنسية والبريطانية بينو ولويد ان الحكومتين الفرنسية والبريطانية ، ستخضعان لاوامر الامم المتحدة القاضية بسحب قواتهما من مصر ، كما اعلن المجلسان ان الامم المتحدة قد اخذت على عاتقها تنظيف قناة السويس واعادة الملاحة فيها . وعلى هذا الاساس نالت الحكومتان الثقة .

الامم المتحدة وهنغاريا

صوتت الامم المتحدة في ٤ كانون الاول على مشروع القرار الاميركي بشأن ارسال مراقبين دوليين الى المجر للتحقيق في الاوضاع الراهنة فيها ، ورحب وزير خارجية هنغاريا بزيارة السيد هامرشولد لبلاده ، ولكنه لم يلبث ان اعتذر عن تحقيق هذه الزيارة في الموعد المحدد لها وهو ١٦ كانون الاول غير ان الامم المتحدة لم تأخذ بوجهة نظر الوزير الهنغاري ، فصوتت على مشروع قرار آخر ، بادانة الاتحاد السوفياتي والمجر ، لاعمالهما الوحشية ، ضد العمال والمناهضين للشيوعية ، مما حمل وزير خارجية المجر على الانسحاب من الاجتماعات ، وتقديم مندوب روسيا مشروع قرار معاكس ، يتهم فيه الولايات المتحدة الاميركية بالتدخل في شؤون هنغاريا الداخلية .

الجنرال ويلر في القاهرة

وصل يوم السبت في ٨ كانون الاول الى مصر ، الجنرال ويلر الخبير الاميركي في شؤون الملاحة ومندوب للامم المتحدة للعمل على تنظيف قناة السويس . وقد بدأ ويلر اتصالاته بالمسؤولين المصريين ، كما زار مختلف النقاط التي سيجري فيها العمل . وقد صرح الجنرال ويلر ، بان تنظيف القناة يستغرق وقتاً لا يمكن تحديده بالضبط .

وزراء الحلف الاطلسي الخمسة عشر في باريس

بدأ وزراء الحلف الشمالي الاطلسي اجتماعاتهم في باريس يوم الثلثاء في ١٠

كانون الاول ، برئاسة وزير خارجية ايطاليا . وقد سبق هـذه الاجتماعات بعض الاجتماعات بين وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا واميركا ، للبحث في الحالة الراهنة في الشرق الاوسط ، وبين وزراء خارجية هـذه الدول ورئيس وزراء تركيا ومندوب اليونان ، بشأن الحالة في قبرص .

وقـد اختتم الوزراء الخمسة عشر اجتماعاتهم في باريس ليلة الجمعة في ١٤ كانون الاول ، ببلاغ اعلنوا فيه وجوب متابعة تطورات الحالة في منطقة الشرق الاوسط ، والاوضاع السائدة في كثير من دول اوربا الشرقية . كما اعلن وزير الدفاع الاميركي ان حكومته ستقـدم لبلدان الحلف اسلحة حديثة قادرة على اطلاق القذائف الذرية ، غير ان الامر الذي لفت انتباه المراقبين ، التحفظ الذي ابداه السيد دالس ناظر الخارجيـة الاميركية ، ازاء التوصيات التي اقرها مجلس الحلف والقاضية بان تتشاور الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي ، كلما كانت الاحوال الدوليـة الطارئة تقضي تلك المشاورات . فقـال السيد دالس ، ان حكومته ستعمد الى ابلاغ حليفاتها كل امر طارىء ، ولكنها لا تستطيع ان تطلب التشاور ، اذا كانت الاعمـال تتطلب سرعة التنفيذ ، كما اذا هاجمت الصين الشعبية اراضي فورموزا .

اميركا تعلن تخصيص مليار دولار لمساعدة بريطانيا

اعلنت الحكومة الاميركية في منتصف الشهر الفائت ، انها خصصت مبلغ مليار دولار و ٣٠٠ مليون دولار لمساعدة الحكومة البريطانية ، في الازمة الاقتصادية التي تعانيها بعد الوضع الاقتصادي الذي خلقته ازمة السويس . واضافت انها ستزيد شحن البترول الى الدول الغربية المتضررة بوقف الملاحة في القناة المصرية .

العالم العربي في سطور

القى فخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية خطاباً بعـد ظهر الخميس في ٦ كانون الاول خطاباً في مدرج الجامعة السورية ، اعلن فيـه السير في السياسة التي رسمتها حكومته ازاء الاوضاع العربية الراهنة . وقال فخامته : ان سوريا ليست لا للشرق ولا للغرب .

العراق يسحب قواته من الاردن

طلبت الحكومة الاردنية الى العراق سحب قواته من الاردن ، بعد تحسن الاوضاع في الشرق الاوسط . وكان العراق قد ارسل بعض قواته المسلحة الى الاردن تحسباً لاي عدوان اسرائيلي عليه . وقد وافقت الحكومة العراقية على الطلب الاردني ، وباشر فوراً سحب قواته .

الصلح بين اليابان والاتحاد السوفياتي

ابرمت الحكومتان اليابانية والروسية في ١٢ كانون الاول اتفاقات موسكو ، الخاصة بانهاء حالة الحرب بين البلدين .

بريطانيا تعلن قريباً الدستور القبرصي

اعلن الحاكم هاردنغ فور وصوله من لندن الى نيقوسيا ليلة الجمعة في ١٤ كانون الاول ان دستور قبرص الجديد سيعلن قريباً جداً وقد جرت مشاورات بين الحكومتين اليونانية والبريطانية بواسطة وزير المستعمرات البريطاني حول هذا الموضوع . وسيزور الوزير البريطاني انقره لهذه الغاية .

خطاب خطير لرئيس وزراء العراق

القى السيد نوري السعيد رئيس وزراء العراق مساء يوم الاحد في ١٦ كانون الاول خطاباً اذاعه راديو بغداد واستغرق زهاء ثلاث ساعات ، عالج فيه الرئيس العراقي مشاكل دول الشرق الاوسط ، على ضوء الخطر الشيوعي والصهيونية على كيان امم الشرق . وقد كان لهذا الخطاب اصداء مختلفة في الاوساط العربية خاصة والدول الاجنبية عامة ، وذلك بالنسبة الى التيارات السياسية التي يدين بها فريق دون الآخر .

انها هنا...

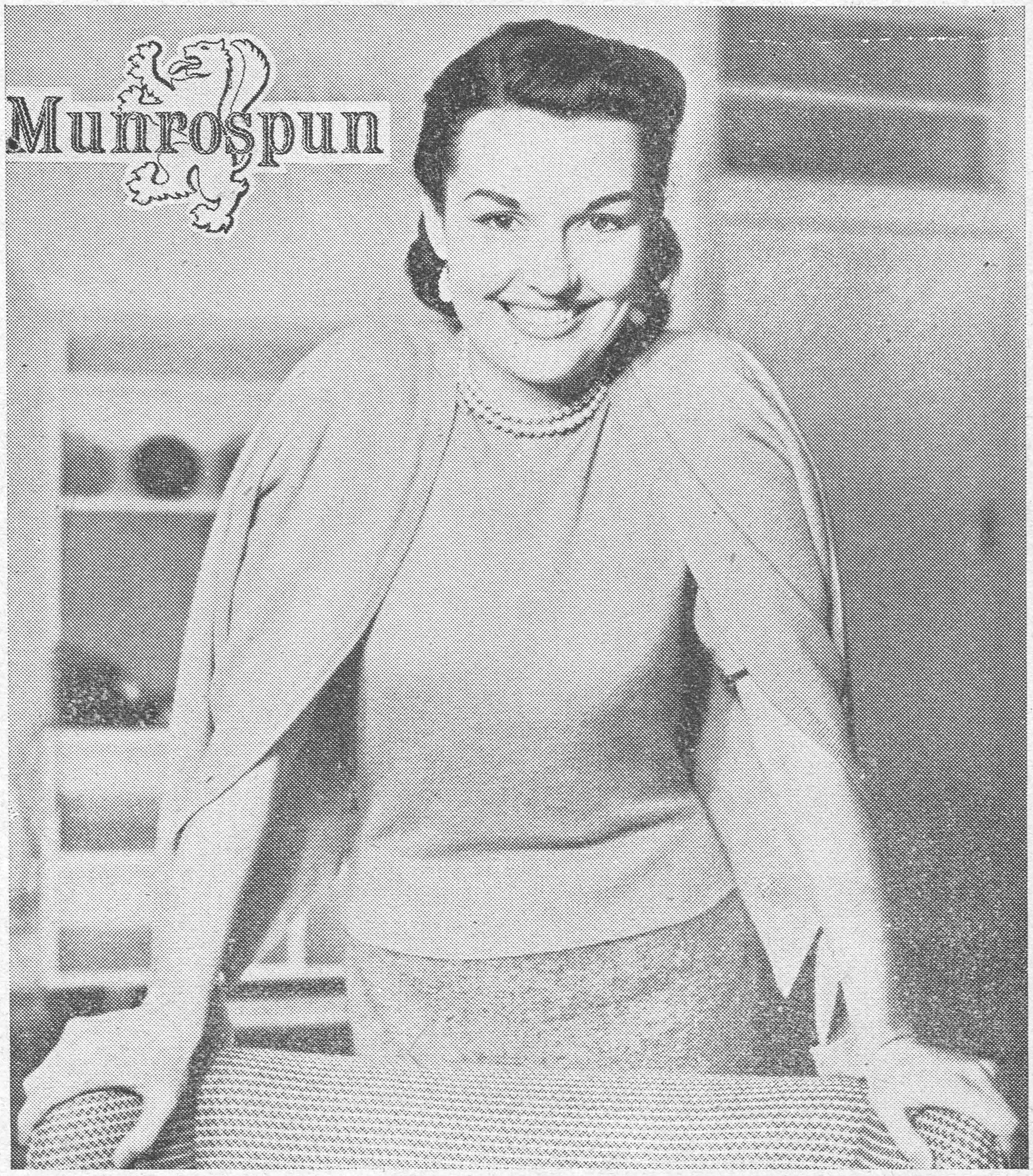

- استلمنا هذا الاسبوع بضاعة الكشمير الفاخرة
- طقم مكوّن من قطعتين جاكيت وبلوز
- مائة بالمائة من الكشمير الخالص

عاينوها في محل **مفرّج اخوان** شارع جورج بيكو - بيروت

في المجتمعات

مساواة المرأة بالرجل في الارث

ما تزال اللجنة التنفيذية لمساواة المرأة بالرجل في الارث دائبة على ملاحقة قضيتها لدى الدوائر المختصة للوصول الى غايتها الاخيرة . وقد مثلت مؤخراً امام دولة رئيس مجلس الوزراء ورفعت اليه العريضة التالية والتي نرجو ان تلقى اذناً صاغية من دولته :

دولة رئيس مجلس الوزراء المحترم

تتشرف « اللجنة التنفيذية لمساواة المرأة بالرجل في الارث » ان تعرض لدولتكم ما يلي :

في السابع من ايلول سنة ١٩٤٩ وبموجب مرسوم رقم ١٦١٩٨ ، احالت الحكومة اللبنانية، وكان يرأسها المغفور له رياض الصلح ، الى المجلس النيابي مشروع قانون الارث

يتضمن هذا المشروع احكام انتقال اموال الميت وحقوقه الى ورثته المبينين في القانون او في الوصية ، للبنانيين غير المحمديين من جهة واضعاً احكاماً خاصة جديدة لهم ، وللبنانيين المحمديين من جهة ثانية متبنياً الاحكام الشرعية المعمول بها، ولم يتسن للمجلس النيابي وقتئذ بحث هذا المشروع .

ولما كان هذا المشروع ينطبق مع مبدأ المساواة الذي اقرته السلطات عند اعترافها للمرأة اللبنانية بحقوقها السياسية، وما هو الا خطوة تكميلية في مجال تحقيق المبدأ المذكور .

ولما كانت مديرية العدلية قد انجزت درس هذا المشروع بعد استمزاج آراء كل اصحاب العلاقة بما فيهم الهيئات الدينية والمدنية .

لذلك ،

ترجو « اللجنة التنفيذية لمساواة المرأة بالرجل في الارث » من دولتكم ان يتبنى مجلس الوزراء هذا المشروع ويحيله الى المجلس النيابي لدرسه واقراره .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

xxxx

نشاط الجمعية المسيحية للشابات

عادت الجمعية المسيحية للشابات الى نشاطها المنظم ووزعت نشرات تبين جداول اعمالها في كل شهر .

وقد انتدبت الآنسة **كريس ازرق** رئيسة فرق الموظفات وصاحبات المهن لتمثيلها في المؤتمر التدريبي للمجلس العالمي الذي عقد في الهند بين ١٢ — ٢٨ تشرين الثاني الماضي .

والآنسة ازرق استاذة في العلوم الاجتماعية في الجامعة الاميركية وقد خصصت مصاريف سفرها من ريع السوق الخيرية التي تقيمها فرقة الموظفات وصاحبات المهن كل عام ..

ومن نشاط الجمعية المسيحية للشابات افتتاح **دروس الخادمات والعاملات في المنازل** منذ ٧ تشرين الثاني الماضي في المدرسة الانجيلية برأس بيروت .

xxxx

معرض الخريف

افتتح في قصر الاونسكو مساء الجمعة في ٢١ ك ١ معرض الخريف للتصوير والنحت ، وذلك برعاية فخامة رئيس الجمهورية وكبار الشخصيات الرسمية والمدنية وجمهور من الناس .

وقام فخامة الرئيس شمعون بتوزيع الاوسمة على الفنانين الكبار وعلى المتجلين من الناشئين .

والجدير ذكره ان عدد الذين اشتركوا في العرض ستون فنانة وفنان وعدد اللوحات والتماثيل المعروضة ٣٠٠

وقد كان للكلمة التوجيهية العميقة التي افتتح بها المعرض معالي وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة الدكتور شارل مالك وقع ممتاز في الاوساط الفنية والفكرية على السواء ..

وشكرت الجهود المبذولة من قبل الوزارة لاقامة هذه المعارض مما ينشط الفنانين ويشجعهم على الخلق وابداع الافضل

وقد انتخبت وزارة التربية والفنون الجميلة لجنة نقاد فنيين بينهم ناقد فني كبير استدعته الوزارة من اوربا للحكم على قيمة المعروضات الفنية وتوزيع الجوائز بعدل ..

وتتضارب في المعرض اللوحات والتماثيل الكلاسيكية والموديرن .

.. في العدد القادم ريبورتاجنا المفصل عن معرض الخريف .. الى اللقاء.

تحتفل بعيد الشجرة

بمناسبة اسبوع الشجرة احتفل طلاب وطالبات المدرسة الابتدائية النموذجية كالمعتاد بغرس اشجارهم فغرس كل صف شجرة اسماها اسماً محبوباً ومع ان المطر كان ينهال عليهم اثناء عملية الزرع فقد كان سرورهم عظيماً بتزيين مدرستهم وبالتالي بلادهم بالاشجار . ثم انشدوا نشيد الشجرة وتكلم بعض الطلاب عن المحبة للشجرة والاعتناء بها .

ايضاً تبتهج بشيخ العيد

كم كان سرور الصغار عظيماً حينما رأوا شيخ العيد « السنتا كلوز » قادماً يدق اجراسه حاملاً على ظهره سلاً كبيراً ملآن بالهدايا والحلوى، كان وجه كل واحد منهم عندما يأتي ليتسلم هديته ويقبل سنتا كلوس يطفح فرحاً وانشراحاً وعندما اخبرهم الشيخ عن الاولاد الفقراء والتعساء في هذا العيد قرر الطلاب ان يمتنعوا عن شراء الحلويات الصغيرة ليومين ويجمعوا هذا المال ليكونوا هم بدورهم شيخ العيد للمعوزين.

ماتت ڤكتوريا مجدلاني

السيدة ڤكتوريا جريديني مجدلاني ، وجه نسوي جليل غاب عنا في مطلع كانون الاول ... حملت نعيها انباء مانشستر في انكلترا حيث استوطنت ، نحو نصف قرن ، مع زوجها التاجر الوجيه المرحوم واكيم مجدلاني . وتركا من ذرية ترفع جبين لبنان في بلد التمدن اربعة بنين وثلاث بنات، لم يسلم لنا منهم سوى السيدة للي زوجة الاستاذ فؤاد صروف نائب رئيس الجامعة الاميركية ببيروت .

كأن هاتفاً داخلياً اوحى للفقيدة بان حياتها على افول ، فقد كانت في زيارة كريمتها السيدة صروف في بيروت حتى ٢٤ ت٢ ، وقضت في ربوع لبنان الذي تحبه كثيراً شهوراً بين مئات الاهل والاصدقاء ، لتعود الى وطنها الثاني وتغمض عينيها الوضاءتين الى الابد، بين لهفة اولادها واحفادها العديدين .

رحم الله فقيدتنا المجاهدة الصالحة لقد ادت رسالتها على هذه الارض الفانية على اكمل وجه فاستحقت روحها السلام والرحمة في النعيم الدائم ...

– صفحة من حياة جبران والحويك –

– تابع المنشور على الصفحة ١٥ –

كف جبران تفعل الشيء نفسه ..

وحلا لي الادعاء انني مثلها احسن قراءة الكف والتبرج فامسكت يدها البضة اتفحص عروقها من الخارج ، كنت من زمن بعيد قد لاحظت كيف تختلف العروق على يدي انسان وانسان واستنتجت بعض العلامات مما له صلة بالطبائع والاخلاق ، وكم كانت دهشتي عظيمة ! انها المرة الاولى اجد كفاً تشبه كفي من حيث تعرج خطوطها .. فما المانع ان «ابرج» للفتاة ناسباً اليها بعض خصائص طباعي ؟؟!

– يتراءى لكِ ايتها الانسة انك تفهمين كل شيء – وتشعرين في اعماق قلبك انك لا تفهمين شيئاً واضحاً . وهذا الشك يزيدك رغبة في الاطلاع والتفهم .. يخدمك الحظ لكنك لا تحسنين تحيُن الفرص والاستفادة منها ...

وكانت الانسة اولغا تصغي بانتباه لكنها علقت بقولها : – انا لا اعتقد بهذه السخافات ، لكن ما تقوله لا يخلو من الصحة ... لعلها غريزة الشرقي ...

التفتت الى الساعة وراء مكتب المديرة ، وكنا قد انتهينا من تناول الطعام ، وقالت : – انا على ميعاد – الى الغد ... ونهضت مودعة ومشت بخفة ودلال نحو الباب .

– قامة جميلة يا جبران .. تمجد خالقها!

– هي ولا شك شريفة . اما رأيت كيف يلوح النبل في كل تكاوينها وحركاتها ؟

– يا لها من «موديل» ... لو رضيت بالجلوس امامنا !

وبينما نحن نشرب القهوة وجبران يدخن السيكارة – وكم كان متعشقاً القهوة والسيكارة – صار يحلل انواع النساء . وكان تحت تأثيرات سيئة عن المرأة الشرقية ولذا كان صارماً في الحكم عليها ..

وانتقل من هذا البحث الى تحليل الوضع الاجتماعي فقال : – اكثرية الناس يا يوسف يعيشون في لجة من الكذب والخيانة والصغارة ... يقولون : انني عدو الشرائع والتقاليد ... بل انني عدو النفاق والرياء .. سأقول لهم كل ذلك ، ليخجلوا !

– واذا هم لم يطالعوا ما تكتبه ، فلا ينالهم الخجل ويذهب تعبك هدراً .. وتبقى الحال كما هي ...

ورددت قولاً لفولتير : – صدقني يا جبران « ان معظم الناس سيبقون كذابين ، منافقين ، خبثاء ، ناكرين الجميل ، لصوصاً ، ضعفاء ، قليلي العقل ، طائشين ، مشعوذين ، جشعين ، سكيرين ، بخلاء ، طماعين ، سفاكي دماء ، متهتكين متعصبين ، جبناء ... »

خرجنا ، بعد هذه « الفشفشة » من المطعم وسرنا نتنزه في الحديقة الجميلة ، وتمهلنا هنيهة الى جانب البركة حيث يسيّر الصغار اساطيل الكرتون والورق ...

قال جبران : – ليتني واحد منهم ... اتذكر يا يوسف طائرات الورق في سماء بيروت ، على ظهور الاشرفية ؟ لقد حاولت مرة ان اطلق طيارة في سماء بوسطن فمنعني البوليس !

– وهذه تماثيل ملكات فرنسة .. كل واحدة بزي .. وكأنهن عارضات ازياء ..

– او ترى ان هذه الملكة تشبه ... الانسة اولغا ؟

– بل تقصد ... ان الانسة اولغا تشبه تمثال هذه الملكة !!

– يتبع في العدد القادم –

PUB BASSOUL

- عقد « **اجيبغاز** » هذا يريحكم ويؤمن لكم خدمة سريعة ممتازة .
- **هل الغاز كافي ؟** نعم . لتلبية طلبات الزبائن المتزايدين وتأمين حاجاتهم عند وقوع ازمة غاز .
- بتصرف « **اجيبغاز** » باخرتان شحن لتامين الغاز للسوق المحلي .
- وفضلاً عن ذلك يجهز الان « **اجيبغاز** » مصنع للتحليل الصناعي وحفظ الغـــاز وبغية تأمين كمية احتياطية تحت الطلب .

جودة الصنف ؟ نعم ، لان جميع كميات الغاز من « اجيبغاز » تمر بتجارب قوية حتى تصبح بدرجة جيدة جداً تتناسب مع مركز « اجيبغاز » ، وتفحص جميع خزانات الغاز المستخرجة من البواخر او من الانابيب مرة جديدة في مختبرات « اجيبغاز » حتى تصبح مناسبة مع درجة « اجيبغاز » الشهيرة التي تنسجم مع جميع انواع الطباخات .

امان ؟ نعم . تجهيز خزان غاز « اجيبغاز » بسكر ضمان محكم مركب بطريقة فنية لحماية اولادكم وخدامكم .

جدارة ؟ نعم. بين اسرة « اجيبغار » مهندسون قديرون لهم خبرة واسعة في حقل التجهيزات الهندسية والمنزلية.
« **اجيبغاز** » يؤمن لكم احسن خدمة فنية .

خدمة سريعة ؟ نعم . مصلحة توزيع « اجيبغاز » السريعة جداً في بيروت وفروعه في جميع انحاء لبنان جعلت « اجيبغاز » الشركة التي تلبي طلباتكم باسرع وقت في اي ساعة من النهار او الليل .

هل هذا يهمكم ؟

شرفونا الى محل « اجيبغاز » ١٦٠ - جادة الفرنسيين ، تلفون ٣٦٦٦٩ تجدون تشكيلة كبيرة من الطباخات على الغاز وسخانات الماء والدفايات والبرادات والغسالات الخ .. وذلك باحسن الشروط . او اتصلوا هاتفياً بمركز توزيع « **اجيبغاز** » لطلب عقد اتفاق جديد بدون اي مصروف اضافي.

اجيبغاز

مركز التوزيع العام : تلفون ٤٠٤٤٠ - ٤٠٤٤١ - ٣٣٢٢٧
الاستعلامات والمراجعات تلفون ٣٦٦٦٩

– تتمة المنشور في الصفحة ٢٩ –

لانخرط بين الجماهير ، وسمعت كلمته . الا اني اضطررت الى ترك هوليود قبل ان يأتي الفيلم على نهايته .

حين عادت امي ولاري الى لندن كانت ترافقها جائزة « اوسكار » التي ربحتها والدتي في فيلمها « ذهب مع الريح » ..وقد كانت تشتغل اثناء اخراجه خمس عشرة ساعة في اليوم لمدة ستة اشهر .

وصدم « لاري » وامي عام ١٩٤٠ ، حين اخفق فيلم «روميو وجوليت» في « برودواي » ، وكانا قد استنفدا كل ثروتهما على اخراجه ؛ انما اعتاضا عن ذلك في فيلم « لادي هاملتون » .

وصدف ان سافرت امي الى لندن برفقة لاري حين احترقت بها الطائرة ، فعادا الى اميركا ، ومرت بهذا الاختبار مرة اخرى وكان ذلك كافيا لان يسبب في نفسها مقتاً للطيران والسفر .

فاب

مسحوق الغسيل الجديد
العجيب من أمريكا

يجعل الملابس أنظف وأكثر بياضا
– حتى اذا استعملت الماء البارد .

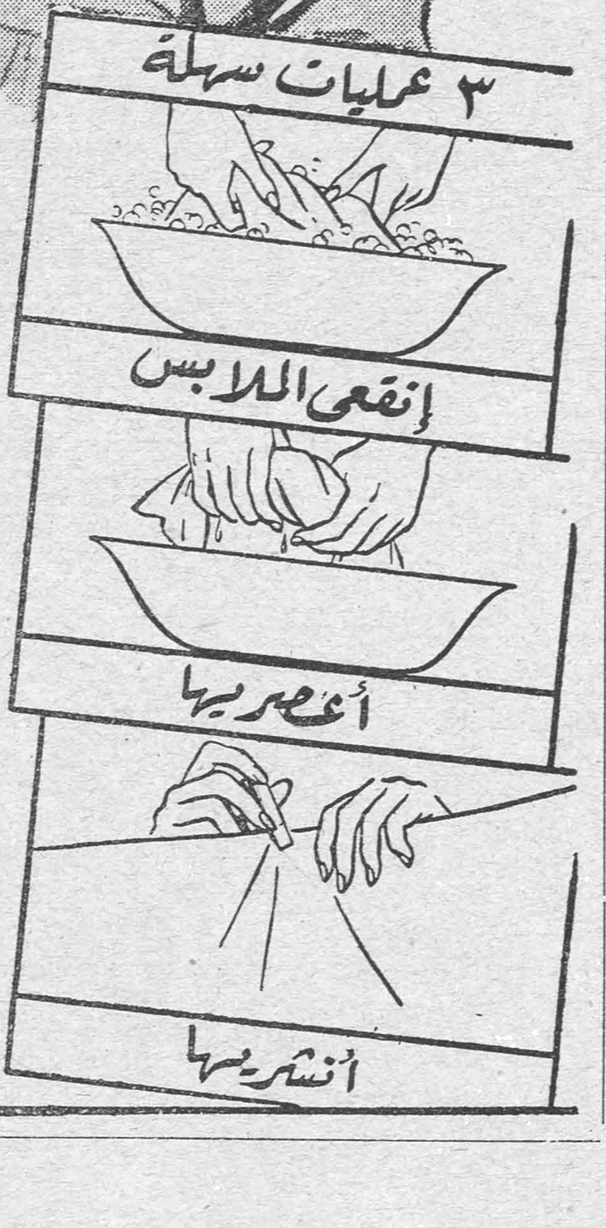

فاب هو مسحوق الغسيل الكامل . هذا ما يتردد على كل لسان . انه يجعل الملابس انظف وانصع بياضاً من اي مسحوق آخر . انه سريع وسهل الاستعمال وذلك لأن فاب ولا غيره يعطيك الميزات العجيبة الآتية :

★ فاب يتحول الى رغوة غنية كثيفة حال وضعه في الماء الساخن او الدافئ او البارد .
★ فاب ليس كالصابون العادي لانه لا يكون طفاحة أي تلك الرواسب التي تجعل ملابسك قذرة المنظر قديمة .
★ فاب له رائحة عجيبة طيبة ، تتخلل الملابس وتعطرها
★ فاب حنين على اليدين ولذلك فان ربات البيوت في اميركا يستعملنه لكل انواع الغسيل والتنظيف في منازلهن .

فاب أحد المنتجات الأمريكيه الممتازة
من صنع كولجيت - بالموليف

للايجار

تسليم اول الربيع

بيوت عصرية جديدة

قرب كرين هاوس

بحمدون

المراجعة مع :

هاتف ٢٢٩٠٠ – بيروت

البيت السعيد

دعائم البيت السعيد: المحبة والتسامح والتعاون والاخلاص

نديدة مارديني

يخطيء من يقول إن السعادة العائلية مستحيلة على الجميع وإنها وقف على فريق من الازواج والبنين دون الآخر. ويخطيء كذلك من ينادي قائلاً إنها وليدة الظروف العابرة او ضرب من الحظ يحالف البعض ويتنكر للفريق الآخر. فهذه الفئة من المتشائمين قد ختم على بصرهم الجهل وغشيهم اليأس، فضلّوا الطريق السوي وفقدوا نصيبهم من متع السعادة الزوجية ومباهجها الحقة.

وهناك اسطورة تقول ان السعادة تزور كل بيت مرة على الاقل. فان وجدت فيه الظروف ملائمة بقيت فيه وان وجدتها معاكسة ولّت عنه مدبرة... والحكيم من انتهز الفرصة واستعد للحفاوة بها بتوفير العوامل الرئيسية في خلق البيت السعيد.

والبيت السعيد يا سيدتي اكثر ما تقوم دعائمه على المحبة والتسامح والتعاون والاخلاص. ولست اقصد بالمحبة ذلك الشعور الاهوج الذي يستعر فجأة ويخبو لهيبه في طرفة عين بل انما اعني ذلك التوافق الروحي، والامتزاج الشعوري، او ذلك الاحساس العاطفي النبيل، الذي يرتقي بصاحبه فوق مستوى الفردية، فيربط حياته بحياة من يحب ويوحّد الهدف بينهما الى نهاية يلذ لكل فرد من افراد الاسرة، ان يبذل من نفسه كثيراً، ليمكن الآخر من بلوغها. والمحبة هي العين السحرية التي تحيل المرئيات الى ما نشتهي، فتذلل الصعاب، وتهون المشقات، وتعين النفس على احتمال الالم في سبيل سعادة من نحب. والمحبة الخالصة شعور هادىء، يتولد بالمعرفة الوثيقة قبل الارتباط بالزواج، ويقوى بالاطمئنان الى وفرة الصفات الادبية والمحبة، وترتقي بالزوجة الى اكثر من مجرد امرأة، فتجعل منها صديقة ورفيقة ووكيلة أمينة على النفس والفكر، والمال والبنين.

وقد تكون المحبة على وفرتها غاشمة، فتتحطم على صخرة الحياة الخشنة، ذات البروز الحادة والندبات العميقة. فكأن البيت السعيد لا يقف على المحبة وحدها، انما يلزمه ان تتبعها روح التسامح بين الزوجين. والتسامح لا يتأتى بغير تبادل حسن الظن والثقة وتوافر الرغبة في الهدوء والاستقرار.

وقد نوفق في بيوتنا كثير، اذا آمنا باننا بشر، والبشر عرضة للخطأ. فليس مستغربا ان يحيد احد الزوجين عن الصواب في قول او فعل، انما الغريب حقاً ان يتبنى خطأه فلا يعترف به او يعمل على اصلاحه. والغريب ايضاً ان يضيق صدر الآخر بالاخطاء، فيدفنها في نفسه ويبني منها على مضيّ الايام بركانا لا يلبث ان ينفجر فيودي بهدوء البيت واستقراره.

والتعاون عامل رئيسي في تهيئة البيت السعيد، وبغيره تضعف قيم المحبة والتسامح فان لاحكام العقل والمادة اثرها في تسهيل مهمة الاسرة أو تعقيدها والتعاون لا تكتمل رسالته السامية الا اذا كان متبادلاً حتى يشعر كل من الزوجين انه ليس رئيساً وحده لبيته، او حاكما مطلقاً في اسرته، انما هو شريك لا اكثر ولا اقل، فان اراد ان يصل بمصالحه الى بر الامان فعليه ان يعطي بقدر ما يأخذ، ولا يطلب اكثر مما يستحق.

والتعاون يكون أدبيا وماديا، ويتمثل الاول في حسن استعداد الزوجين لحل ما يواجه الاسرة من مشكلات، وفي حرصهما على الوصول الى نتيجة مرضية مهما بلغ الثمن. فمعظم الشقاء ينشأ عن عدم تقدير احد الزوجين لمتاعب الآخر او ميله الى تعزيز حقوقه على حساب حقوق غيره. فالمسؤولية نحو الاولاد مثلا مشتركة متبادلة وعلى الرجل ان يقوم بنصيبه منها بقدر ما تقوم المرأة بنصيبها ايضاً، دون تواكل او تعصب او أثرة.

اما التعاون المادي فيتمثل في العمل على ضغط كيان الاسرة الاقتصادي ومهمة الرجل ان يكدح ويكد ثم يضع رزقه رهن اشارة الاسرة التي بناها راضياً مختاراً. ومهمة المرأة ان توفق بين رزق زوجها ومطالب مملكتها، فتقصر النفقات على ما يوازي الدخل وتستغني عن الكماليات اذا لم تسمح بها موارد البيت.

وعلى كل حال فالسعادة ستكون من نصيبنا اذا عرفنا ان الحياة كتاب ضخم الصفحة فيه كل يوم قائم بذاته... فعلينا ان نفتح كل صباح صفحة جديدة مشرقة، بيضاء في رغباتها واهدافها، نقية من شوائب سابقاتها. وليس اجمل من ان نروض انفسنا على التخلص من متاعبنا أولا بأول، حتى لا ندع للهموم سبيلاً الى تعكير مرحلة جديدة من حياتنا، فأقل ما يذكر من فوائد ذلك اننا نمنح انفسنا فرصاً متجددة ابداً للسعادة والهناء وراحة البال.